مواقع شبكات التواصل الاجتماعى ومظاهر التغير فى طريقة الحياة البدوية

" بحث ميدانى على عينة من الجيل الجديد فى المجتمع البدوى بشمال سيناء "

د٠سمر إبراهيم عودة – كلية الآداب – جامعة الزقازيق

مستخلص : هدف البحث الراهن إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تغير طريقة الحياة البدوية بين الجيل الجديد، والوقوف على أهم التغيرات الناتجة عن استخدام مواقع التواصل، وبيان أكثر المواقع دورا فى إحداث هذه التغيرات٠

استخدم البحث الأسلوب الوصفى كأحد أساليب المنهج العلمى، للحصول على معلومات دقيقة حول موضوع البحث وأهدافه، وبالاستعانة بالملاحظة المنتظمة كطريقة منهجية مرتبطة به، والتى ساعدت الباحثة على رصد أنماط السلوك أو التغيرات الواقعية التى طرأت على المجتمع البدوى، مع الاعتماد على استمارة المقابلة، وهى قائمة من الأسئلة المقفولة، والمفتوحة التى تتطلب للإجابة عنها طريقة المقابلة المقننة التى تجمع بين الباحثة والمبحوث، إلى جانب الأداة الإحصائية (كا٢)، وذلك لبيان مدى دلالة الفروق بين التكرارات النظرية المتوقعة والتكرارات الفعلية.

ويقوم البحث الراهن كموجه نظرى على نظريتين أساسيتين: المجال العام الافتراضى، والتفاعلية الرمزية وأشارت نتائج البحث إلى أن جميع الجيل البدوى الجديد استخدم بشكل كبير مواقع التواصل الاجتماعى (الفيس بوك،والواتس أب، والماسنجر، والانستجرام، واليوتيوب، والتويتر) كما رأت عينة البحث نسبة ١٠٠%، وجاء الفيس بوك فى المركز الأول فى الاستخدام، ولقد ترتب على هذا الاستخدام بعض التغيرات الاجتماعية والثقافية، كما رأت نسبة ٧٨% من إجمالى أفراد العينة، ومن مظاهرالتغيرات الاجتماعية كتكوين صدقات جديدة افتراضية، والإنتماء بحرية مطلقة إلى العالم الافتراضى، وأصبح التفاعل الاجتماعى افتراضيا، مع ظهور قيم غريبة كالأنانية، وتغليب المصلحة الفردية٠

أما مظاهر التغيرات الثقافية كانتشار ثقافة الزواج عبر المجتمع الشبكى الافتراضى، وتفضيل ثقافة الحياة المستقلة الشخصية أو الأسرية، والرغبة فى ثقافة الموضة، وثقافة قضاء الفراغ فى الألعاب الإلكترونية، وأن أدوار الفيس بوك أكثر مواقع التواصل تأثيرا فى إحداث التغير٠

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعى– التغير – طريقة الحياة البدوية – الجيل البدوى الجديد٠

Abstract: The aim of the current research is to identify the role of social networks in changing the Bedouin way of life among the new generation, and to identify the most important changes resulting from the use of communication sites, and to indicate the most important sites in making these changes. The research used the descriptive method as one of the methods of the scientific method to obtain information Accurate about the subject and objectives of the research, and regular observation as a methodological method associated with it, which helps the researcher to monitor patterns of behavior or realistic changes that occur in the Bedouin society, with reliance on the interview schedule, which is a list of closed and open questions that require answering the structured interview method that combines between The researcher and the respondent . In addition to of the differences between the expected theoretical frequencies and the actual frequencies. The research is based on two basic theories: the hypothetical public domain, and the symbolic interaction.

The results of the research indicated that all the new Bedouin generation made great use of social networking sites (Facebook, WhatsApp, Messenger, Instagram, YouTube and Twitter), and the research sample saw 100%. Facebook ranked first in use.

This use resulted in some social and cultural changes, as 78% saw, and among the social changes forming new virtual alms, belonging absolutely freely to the virtual world, and social interaction has become virtual, with the emergence of strange values such as: selfishness, and the priority of individual interest.

The statistical tool (K2),"Chi-Square Analysis", to show the significance Fashion culture and leisure culture in electronic games. And that Facebook is the most social networking site that plays a role in making change.

Keywords: social networking sites - change - Bedouin way of life - the new Bedouin generation.

مشكلة البحث وأهميته:

تشهد المجتمعات الإنسانية اليوم بشكل كبير، ومنتشر ثورة هائلة من تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات الحديثة عامة، ومواقع التواصل الاجتماعى خاصة، والتى أفرزت نمطا جديدا من المجتمعات الافتراضية، والتى تبيح للأفراد المزيد من أبواب الحرية، وتبادل الأراء، والأفكار، وإنتاج روافد المعرفة العلمية٠

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعى كالفيس بوك والواتس أب، وغيرها من أهم الأليات التفاعلية الحديثة التى قد تساهم فى إحداث الكثير من التغيرات فى مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية.

وإن المجتمع المصرى بجميع بيئاته البدوية، والريفية، والحضرية يعد أحد المجتمعات الإنسانية التى تأثرت بشكل كبير بالمجتمع الافتراضى، وذلك من خلاله تعامل أفراده أوجماعاته أو مؤسساته بشكل كبير مع مواقع شبكات التواصل الاجتماعى٠

ولاحظت الباحثة فى الواقع المعاش بالمجتمعات البدوية فى محافظة شمال سيناء كإحدى البيئات الاجتماعية فى المجتمع المصرى، أن مواقع التواصل الاجتماعى قد دخلت أو تدخلت كأليات تفاعلية حديثة على طريقة حياتها اليومية، ولاحظت الباحثة بشكل كبير وملموس أن البدو، وخاصة الجيل البدوى الجديد فى قرية نجيلة "مجتمع البحث" أصبح يستخدم الموبايل بوسائطه المتعددة الخواص وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعى، وهذا الاستخدام جعل الجيل البدوى الجديد يعيش الأن فى أحضان العالم الافتراضى، الأمرالذى قد يؤدى إلى إحداث بعض التغيرات الاجتماعية أو الثقافية فى طريقة حياته البدوية التقليدية، وهذه التغيرات قد تكون إيجابية أو سلبية٠

ومن هنا جاءت مشكلة وأهمية البحث الراهن فى تساؤل رئيس وهو: ما دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعى على تغير طريقة الحياة البدوية لدى الجيل الجديد فى المجتمع البدوى بشمال سيناء ؟

وللبحث أهمية نظرية، وأخرى تطبيقية: فالأهمية النظرية تبدو فى أن البحث يقع فى إطار اهتمامات فرع علم اجتماع الاتصال، الذى قد يستفيد البحث الراهن من تراثه النظرى من حيث المفاهيم أو الدراسات السابقة أو النظريات العلمية فى معالجة مشكلته، وتحقيق أهدافه العلمية٠

وفى هذا الصدد يحاول البحث الراهن التأكد من مدى صدق نظريتى " المجال العام الافتراضى والتفاعلية الرمزية " كموجه نظرى فى معالجة موضوع البحث، وتحقيق أهدافه، والوصول بها إلى نتائج حقيقية، قد تحاكى الوضع المتغير فى طريقة حياة الجيل البدوى الجديد على أثر استخدام مواقع التواصل، الأمر الذى قد يؤدى إلى إضافة معارف جديدة قد تساهم فى إثراء النظرية العلمية٠

والبحث الراهن قد يكون بمثابة إضافة جديدة إلى تراث الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت مواقع التواصل الاجتماعى، ولم تنل اهتماما وافيا لدراسة أدوارها فى المجتمعات البدوية بسيناء٠

وأما الأهمية التطبيقية: تبدو فى استخلاص الدلالات التطبيقية من نتائج المعطيات الميدانية، وذلك من خلال طرح مجموعة من المقترحات التى قد تخدم مجتمع البحث، وجيله البدوى الجديد، وتقيه من مخاطر أو سلبيات مواقع التواصل الاجتماعى، ومنها مقترحات إجرائية تتعلق بمجتمع البحث والجيل البدوى الجديد، وأخرى لصناع أو متخذى القرار فى محافظة شمال سيناء، وثالثة لمؤسسات الدولة، ومقترحات رابعة للباحثين فى علم الاجتماع والانثروبولوجيا٠

أهداف البحث وتساؤلاته العلمية:

يهدف البحث إلى الوقوف على مدى استخدام الجيل البدوى الجديد لمواقع التواصل الاجتماعى، والتعرف على إيجابيات أو سلبيات استخدام تلك المواقع، وبيان طبيعة أدوار مواقع شبكات التواصل الاجتماعى فى تغير طريقة الحياة البدوية الاجتماعية أو الثقافية بين الجيل البدوى الجديد فى مجتمع البحث " قرية نجيلة " بشمال سيناء٠

وينبثق من الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية، وهى:

الهدف الأول: التعرف على مدى استخدام الجيل الجديد لمواقع التواصل الاجتماعى فى مجتمع البحث٠

ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلات الأتية:

أ- إلى أى مدى يستخدم الجيل البدوى الجديد مواقع التواصل الاجتماعى؟

ب- ماالفترات اليومية التى يفضل فيها الجيل البدوى الجديد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى؟

ج- ماأهم الأسباب التى تدفع الجيل البدوى الجديد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى؟

د- ما أهم الموضوعات التى يتابعها الجيل البدوى الجديد على مواقع التواصل الاجتماعى؟

الهدف الثانى: الوقوف على أنواع المجموعات "الجروبات"التى ينضم إيها الجيل البدوى الجديد وبيان أثارها فى مجتمع البحث٠ ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلات الأتية:

أ- ماأهم الجروبات التى ينضم إليها الجيل البدوى الجديدعلى مواقع التواصل الاجتماعى؟

ب- ماأهم أسباب انضمام الجيل البدوى الجديد لجروبات على مواقع التواصل الاجتماعى؟

ج- ماأهم أسباب عدم انضمام الجيل البدوى الجديد لجروبات مواقع التواصل الاجتماعى؟

الهدف الثالث: رصد أهم الأثار الإيجابية أو السلبية المصاحبة لمواقع التواصل الاجتماعى على الجيل البدوى الجديد فى مجتمع البحث.

ويتحقق من خلال الإجابة عن التساؤلات الأتية:

أ- هل لمواقع التواصل الاجتماعى أثار إيجابية وأخرى سلبية على الجيل البدوى الجديد؟

ب- ماأهم الأثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعى على الجيل البدوى الجديد؟

ج- ماأهم الأثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعى على الجيل البدوى الجديد؟

الهدف الرابع: رصد أهم الملامح التقليدية لطريقة الحياة البدوية فى مجتمع البحث٠

ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلات الأتية:

أ- ما أهم ملامح الحياة الاجتماعية والثقافية التقليدية فى مجتمع البحث؟

ب- ما العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعى وطريقة الحياة البدوية؟

الهدف الخامس: رصد أهم مظاهرالتغيرات الاجتماعية أو الثقافية فى طريقة الحياة بين الجيل البدوى الجديد على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى مجتمع البحث٠

يتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلات الأتية:

أ- هل لمواقع التواصل الاجتماعى دورفى إحداث التغيرات الاجتماعية أو الثقافية فى طريقة الحياة البدوية بين الجيل الجديد؟

ب- ما أهم مظاهر التغيرات الاجتماعية والثقافية بين الجيل البدوى الجديدعلى أثر استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعى؟

ج- ما أكثر مواقع التواصل الاجتماعى دورا فى إحداث التغيرالاجتماعى والثقافى فى طريقة الحياة البدوية بين الجيل الجديد؟

د- ما موقف الجيل البدوى القديم من طريقة الحياة المتغيرة بين الجيل البدوى الجديد على أثر استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعى؟

الدراسات والبحوث السابقة:

طرحت الباحثة بعض الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التى تمكنت من التوصل إليها، فمنها يتعلق بطريقة الحياة البدوية، ومنها يتعلق بمواقع شبكات التواصل الاجتماعى، ذلك لبيان أوجه الاتفاق والاختلاف، وأيضا لبيان أوجه الاستفادة منها نظريا أومنهجيا، مع إبراز مايتميز به البحث الراهن عن تلك الدراسات أو البحوث

أولا : الدراسات والبحوث السابقة التى تتعلق بطريقة الحياة البدوية:

١- دراسة بعنوان " توطين البدو فى الصحراء الغربية "٠(١)

وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مشروعات التوطين المخطط والجماعات البدوية فى مناطق الصحراء الغربية، والوقوف على مشكلات التوطين، ومدى استجابة القبائل له.

وطرحت الدراسة فى نتائجها نماذجا من مشروعات التوطين فى المناطق البدوية بالصحراء الغربية، والتى تسهم فى إدخال نظم اقتصادية حديثة، كمشروع وادى النطرون، ومشروع منخفض القطارة، ومشروعات تحسين الثروة الحيوانية كمشروع رأس الحكمة٠

وهناك اختلاف بين البحث الراهن وهذه الدراسة من حيث الموضوع، والأهمية، والهدف٠

بينما يتفق معها فى تناول الجماعات البدوية٠

واستفاد البحث الراهن من هذه الدراسة من حيث التعرف على بعض المفاهيم المرتبطة به كالبداوة، القبائل البدوية، التوطين، وأيضا التعرف على دور عملية توطين البدو فى إحداث بعض التغيرات الثقافية بين الجماعات البدوية فى الصحراء الغربية.

٢- دراسة بعنوان" العلاقة بين مهنة الرعى وثقافة الطعام لدى سكان بدو كينيا – دراسة انثروبولوجية عن قبائل تركانا البدوية "٠(٢)

هدفت الدراسة إلى رصد العلاقة بين مهنة الرعى وثقافة الطعام لدى سكان بدو التركانا، وتبنت الدراسة طريقة الملاحظة بالمشاركة فى جمع البيانات وتحليلها، وتفسيرها كيفيا٠

وانتهت الدراسة إلى أن هناك علاقة وثيقة بين مهنة الرعى وعادات الطعام، إذ أن تربية الحيوانات، وخاصة الماشية، قد فرضت على البدو ثقافة معينة من الطعام كتناول تناول اللحوم، والألبان كوجبات غذائية رئيسة فى أسلوب حياتهم المعيشية، لدرجة أن المرأة البدوية اعتمدت بشكل كبير على ألبان الماشية كغذاء بديل للأطفال الرضع فى حالة الفطام٠

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول دراسة طريقة الحياة البدوية، بينما يختلف عنها من حيث المجال الجغرافى، حيث إن الدراسة السابقة طبقت على بدو قبائل التركانا فى كينيا.

٣- دراسة بعنوان " البدو والمستقرين والمصطافين والوافدين بمنطقة الساحل الشمالى الغربى بمصر ٠(٣)

وهدفت الدراسة إلى عرض أنماط البداوة بين البدو المستقريين فى منطقة الساحل الشمالى الغربى فى مصرعامة، ومجتمع مرسى مطروح وخاصة بين قبائل" أولاد على".

وأيضا رصدت الدراسة أهم التغيرات التى طرأت عليها، كالتحول من الإنتاج الرعوى التقليدى الذى يقوم على التنقل أو الترحال إلى الإنتاج الرعوى الحديث الذى يقوم على الاستقرار، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخى المقارن، والملاحظة بالمشاركة.

وتوصلت النتائج إلى أن هناك بعض مظاهر التغير الاجتماعى والثقافى فى منطقة الساحل الشمالى الغربى، على أثر مشروعات التنمية والتوطين أو تعمير الصحراء، فضلاعن مشروعات التنمية السياحية بالمنطقة التى تعتبر سببا رئيسا فى التنمية الحضرية بالمنطقة عامة، ومجتمع مرسى مطروح خاصة٠

وأثبتت النتائج إنه بالرغم من هذه التغيرات، إلا أنها لم تؤثر على النسق القرابى السائد بين الجماعات البدوية أو على القيم البدوية الأصيلة السائدة٠

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول مظاهر التغير الاجتماعى والثقافى فى الحياة البدوية، ويختلف عنها من حيث المجال الجغرافى، لأن البحث الراهن تم تطبيقه فى المجتمع البدوى بشمال سيناء، وأما الدراسة السابقة فقد تم تطبيقها فى منطقة الساحل الشمالى الغربى بمرسى مطروح٠

وقد تناول البحث الراهن دراسة أثر أدوار مواقع شبكات التواصل الاجتماعى على تغير الحياة البدوية، بينما الدراسة السابقة فقد تناولت أثر مشروعات التوطين والتنمية٠

واستفاد البحث الراهن من نتائج هذه الدراسة فى التعرف على أهم التغيرات التى طرأت على بدو منطقة الساحل الشمالى الغربى بمرسى مطروح٠

٤- دراسة بعنوان" التحضر ومظاهر التغير الاجتماعى والثقافى فى المجتمع البدوى – دراسة ميدانية على قرية بدوية فى شمال سيناء"٠(٤) وهدفت الدراسة إلى رصد طبيعة النسق القرابى التقليدى فى المجتمع البدوى بشمال سيناء، وقرية بالوظة خاصة من حيث نظام الزواج، وشكل الأسرة، ونمط العلاقات القرابية، والوقوف على أهم التغيرات التى طرأت عليه على أثر التحضر٠

واستعانت الدراسة بالمنهج الانثروبولوجى الذى يقوم أساساعلى طريقة الملاحظة بالمشاركة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك بعض التغيرات دخلت على فى نمط الزواج الداخلى فقط إلى الزواج الداخلى أو الخارجى، والاختفاء التدريجى لظاهرة تعدد الزوجات، وظهور الزواج الإحادى، وظهور نمط الزواج المتأخر بدلا من الزواج المبكر، والتغير إلى نمط الإقامة فى الأسرة النووية، وزيادة شكل الأسر المستقلة٠

ويتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى المجال الجغرافى، حيث تناول التغيرات الاجتماعية والثقافية فى المجتمع البدوى بشمال سيناء، بينما يختلف عنها من حيث الإطار المكانى، فالبحث الراهن قد تم تطبيقه فى قرية نجيلة، وأما الدراسة السابقة فقد تم تطبيقها فى قرية بالوظة٠

وأيضا يختلف البحث الراهن عن هذه الدراسة من حيث الهدف، لأن البحث الراهن يتناول بيان مدى استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بين الجيل البدوى الجديد، وأيضا بيان دورها فى تغير طريقة الحياة البدوية، بينما الدراسة السابقة لقد هدفت إلى بيان أثر التحضر على إحداث هذا التغير

واستفاد البحث الراهن من نتائج هذه الدراسة السابقة من حيث التعرف على أنماط البدوة التقليدية فى مجتمع بدو شمال سيناء، والوقوف على أهم التغيرات التى طرأت على أثر التحضر٠

٥- دراسة بعنوان" التوطين والتنمية فى المجتمعات الصحراوية "٠(٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوطين والتنمية فى المجتمعات الصحراوية، وبيان أثارها على تغير أنماط البداوة فى محافظة شمال سيناء، وحاولت أيضا التعرف على أهم الإنجازات الناتجة عن مشروعات التنمية الشاملة، وبيان مدى انعكاساتها على عملية التوطين باعتباره أحد أساليب التغير الاجتماعى المخطط فى المجتعات البدوية، وطرحت الدراسة فى نتائجها أهم مظاهر التوطين والتنمية فى محافظة شمال سيناء فى مختلف المجالات للتنمية الصناعية، والزراعية، والثروة الحيونية والسمكية، وأيضا التنمية السياحية، فضلا عن طرح الأثار المصاحبة للتوطين فى توفير سبل الرعاية التعليمية والصحية، أو مشروعات الإسكان العمرانى، وبيان أثارها على تغير طريقة الحياة فى المجتمعات الصحراوية البدوية٠

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول دراسة طريقة الحياة البدوية فى مجتمع شمال سيناء، ويختلف عنها لأنها تناولت دور التوطين فى الحياة البدوية، بينما البحث الراهن يتناول دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تغير طريقة الحياة البدوية.

واستفاد البحث الراهن من هذه الدراسة فى التعرف على أنماط البداوة فى مجتمع بدو شمال سيناء، والوقوف على دور التوطين، ومشروعاته على طريقة الحياة البدوية فى مجتمع سيناء٠

٦- دراسة بعنوان " مظاهر التغير فى المجال الاجتماعى والاقتصادى بين القبائل البدوية فى استراليا"٠(٦) وهدفت الدراسة إلى رصد مظاهر التغير فى المجال الاجتماعى، والاقتصادى فى أسلوب حياة القبائل البدوية التقليدية بأستراليا، وبيان تلك المظاهر ٠

واعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفى التحليلى، وذلك لرصد مظاهر طريقة الحياة المتغيرة للجماعات البدوية فى قبائل أستراليا ٠

وانتهت الدراسة إلى أن جميع قبائل أستراليا كانت تعيش على أسلوب البداوة كطريقة فى الحياة، وخاصة نمط بداوة صيد الحيوانات البرية الذى جعل البدوى ينتقل من مكان إلى أخر فى وسط الصحراء بحثا عن مصادر المعيشة، وخاصة الرعى أو الصيد كطريقة حياة المجتمعات البدائية، وأما اليوم أصبح البدو يعيشون حياة الاستقرار البيئى أو المكانى على أثر تنوع مظاهر التقدم فى المجال الاجتماعى والاقتصادى بأستراليا على أثر قدوم الأوربيين إليها، الأمر الذى أدى إلى تحويل أستراليا إلى قطاعات مستقرة، وأصبحت من الدول المتقدمة، ولذا أصبح الإنسان البدوى عضوا له دور فاعل فى الدولة، وأصبح البدوى اليوم يحيا حياة المدينة، بما تتميز به كأسلوب للحياة٠

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول مظاهر التغير فى الحياة البدوية، بينما يختلف عنها من حيث هدفها الذى يسعى إلى بيان دور مواقع التواصل الاجتماعى على تغير طريقة الحياة البدوية، بينما الدراسة السابقة سعت إلى بيان أثر مظاهر التقدم فى المجال الاجتماعى والاقتصادى فى تغير نمط البداوة، وأيضا يختلف عنها من حيث المجال الجغرافى، فالبحث الراهن يتم تطبيقه فى مجتمع شمال سيناء بجمهورية مصر العربية، وأما الدراسة السابقة فقد تم تطبيقها فى أستراليا٠ واستفاد البحث الراهن من الدراسة السابقة فى التعرف على أنماط البداوة فى أستراليا، وماطرأ عليها من تغيرات جوهرية على أثر التقدم٠

ثانيا : <u>الدراسات والبحوث السابقة التى تتعلق بمواقع شبكات التواصل الاجتماعى</u>:

١- دراسة بعنوان" الاستخدام الإشكالي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت لطلاب الجامعات: الانتشار والتنبؤ والارتباط بالرفاهية"٠(٧) وهدفت الدراسة إلى كيفية تطوير إشكالية مواقع الشبكات الاجتماعية، وبيان هل هناك علاقة ذات دلالة بين القلق الاجتماعى، والعزلة الاجتماعية، وإشكالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعى بين طلاب جامعة فلوريدا فى أمريكا٠

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والأدوات كتقييم دعم العلاقات الشخصية، ومقياس استخدام إشكالية الإنترنت المعممة، ومقياس الاكتئاب، والتجنب الاجتماعي، ومقياس جامعة كاليفورنيا للوحدة، واستبانة أكسفورد للسعادة، ومقياس الرضا في الحياة٠

وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة ذات دلالة بين القلق والعزلة الاجتماعية، وإشكالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، وخاصة الفيس بوك، والتويتر، والواتس أب، وبمعنى أن هناك علاقة وثيقة الارتباط بين استخدام إشكاليات الشبكات وبين الصحة العامة أو النفسية، ويعانى طلاب جامعة فلوريدا بجامعة أمريكا الذين يرتبطون بشكل كبير بإشكاليات مواقع التواصل الاجتماعى بسمات عدم الشعور بالذات أو الرضاعن النفس، وزيادة الشعور بالوحدة٠

ويتفق البحث الراهن مع الدراسة السابقة فى تناول مواقع التواصل الاجتماعى، والمنهج الوصفى المستخدم، بينما يختلف عنها من حيث المجال الجغرافى، فالبحث الراهن يتم تطبيقه على عينة بدوية فى المجتمع المصرى، وأما الدراسة السابقة فقد تم تطبيقها على عينة لطلاب الجامعة فى المجتمع الأمريكى٠

واستفاد البحث الراهن من هذه الدراسة من نتائجها فى التعرف على أهم الأثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعى، وخاصة شبكة الإنترنت٠

٢- دراسة بعنوان" أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعى على العلاقات الاجتماعية – الفيس بوك نموذجا"٠(٨) وهدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر مواقع شبكات التواصل الاجتماعى استخداما بين الشباب البريطانى، والكشف عن أهم تأثيراتها الإيجابية أو السلبية على النمط السائد للعلاقات الاجتماعية أو عملية التفاعل الاجتماعى بين الشباب، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعى، وأداة الاستبيان٠

وأكدت النتائج على أن معظم الشباب البريطانى يقضى أغلب أوقاته اليومية على الشبكات الاجتماعية بمواقعها المختلفة عامة، وعلى موقع الفيس بوك على وجه الخصوص، وقد يتسبب هذا الأمر فى زيادة معدلات العزلة الاجتماعية بين الشباب وأسرهم أو بينهم وأصدقائهم الحقيقيين٠

وأيضا أن الشباب البريطانى نتيجة استخدامه بشكل كبير لشبكات التواصل الاجتماعى أصبح اليوم يعتمد اعتمادا كليا على الرسائل النصية أو البريدية فى التواصل مع الأخرين، ذلك دون الاهتمام بالتواصل عن طريق الموبايل أو الهاتف بالشكل المعتاد قبل ظهور هذه الشبكات٠

يتفق البحث الراهن مع الدراسة السابقة فى تناول أثر استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى، والتعرف على أهم الأثار الإيجابية والسلبية لهذه المواقع، ويختلف عنها من حيث المجال الجغرافى، حيث إن الدراسة السابقة قد تم تطبيقها على الشباب فى بريطانيا٠

واستفاد البحث الراهن من هذه الدراسة فى التعرف على مفهوم شبكات التواصل الاجتماعى، والوقوف على أهم المواقع المستخدمة من جانب الشباب البريطانى، وبيان إيجابياتها أو سلبياتها٠

٣- دراسة بعنوان" الشبكات الاجتماعية وإدارة معلومات سجلات التأثير الخاصة بهم، مؤسسة آرام التعليمية الدولية "٠(٩) وهدفت الدراسة إلى تزويد القارئين بنوعية المعلومات التي يتم تبادلها من خلال الشبكات الاجتماعية، وبيان أهمية ما يتم طرحه من هذه المعلومات للأفراد، أو للمنظمات فى المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، وأيضا بيان مدى تعامل صناع القرار مع هذه المعلومات٠

واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبيان، ولقد تكونت العينة من عددا من الموظفين في قطاعات الأعمال، والتقنية في الولايات المتحدة الأمريكية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المنظمات كتنظيمات خدمية أو إنتاجية عليها أن تتواكب مع الشبكات الاجتماعية بشكل كبير، حتى يمكنها أن تواكب التطور الهائل بتقنيات ثورة المعلومات والاتصالات، والعمل على توظيفها، وتحقيق أهدافها المنشودة، من أجل تفعيل أدوار المنظمات فى التعامل مع استخدامات الشبكات الاجتماعية، والعمل على تدريب العاملين فيها على كيفية الاستخدام للشبكات الاجتماعية، وأليات الاستفادة من معلوماتها فى تطوير خدمات أو منتجات المنظمة٠

يختلف البحث الراهن عن هذه الدراسة من حيث الموضوع، والأهمية، والهدف، ومفردات العينة، والمجال الجغرافى، ويتفق معها فى تناول مواقع شبكات التواصل الاجتماعى

ولقد استفاد البحث الراهن منها فى الوقوف على تعريف مفهوم الشبكات الاجتماعية، وأهمية استخدام المنظمات لتلك الشبكات فى الولايات المتحدة الأمريكية

٤- دراسة بعنوان" أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية – الفيس بوك وتوتير نموذجاً، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة بالمملكة العربية السعودية٠(١٠).

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر بين طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية أو السلبية على الطالبات الجامعيات بالسعودية، والناتجة عن استخدام تلك المواقع، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبيان٠

وتوصلت النتائج إلى الحقائق الأتية:

هولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لايستطعن التعبير عنها بصراحة في المجتمع السعودى، فإنها تعتبر أهم أسباب اشتراك الطالبات، لاستخدام موقعى الفيس بوك، والتويتر.

– لقد استفادت الطالبات الجامعيات بالمملكة العربية السعودية على وجه العموم، وبجامعة الملك عبد العزيز على وجه الخصوص من مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز الصداقات القديمة، والبحث عن صداقات جديدة، فضلاعن التواصل مع الأقارب البعيدين مكانيا أو المقيمين بالديرة٠

– والانفتاح الفكري والتبادل الثقافي تعتبر من أهم الأثار الإيجابية، بينما عدم التفاعل الأسري أو قلته بين أفراد العائلة، فإنها تعتبر من أهم الأثار السلبية لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية٠

ويتشابه البحث الراهن مع الدراسة السابقة من حيث بيان أهمية مواقع شبكات التواصل الاجتماعى، بينما يختلف عنها من حيث المجال الجغرافى، حيث يتم تطبيق البحث الراهن على الجيل البدوى الجديد فى مجتمع شمال سيناء بجمهورية مصر العربية، بينما تم تطبيق الدراسة السابقة على طالبات جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية٠

واستفاد البحث الراهن من هذه الدراسة فى التعرف على بعض الأثار الإيجابية أو السلبية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعى٠

٥– دراسة بعنوان" دور شبكات التواصل الاجتماعى فى إنتاج المعرفة – دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمى الفيسبوك٠"(١١) وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الفيسبوك على إنتاج المعرفة، ونشرها بين مستخدميه٠

وتوصلت النتائج إلى أن موقع الفيسبوك يتيح فرص تكوين علاقات اجتماعية بين أصدقاء جدد، أو إعادة علاقات أصدقاء الدراسة أو الانضمام إلى المجموعات"الجروبات" المختلفة على الشبكات الاجتماعية، ويمكن للمشتركين الدخول فى جروبات فى أى موقع كجروب المدارس أو أماكن العمل أو أخرى، وأيضا أكدت الدراسة على أن موقع الفيس بوك يمثل ثورة معلومات اجتماعية ومعرفية اجتاحت جميع أطراف العالم، إذ يساهم فى إبراز طابع جديد للحياة الافتراضية عبر اختزالها المفاهيم التقليدية للزمان والمكان، ويرجع انتشار هذا الطابع الافتراضى إلى سببين رئيسين، فالأول ظهور أنماطا جديدة للتواصل أو التفاعل بين المجموعات البشرية المتباينة، والثانى توفير شتى ألوان المعرفة فى جميع مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية، هذا الأمر الذى يدفع إلى اعتبار موقع الفيس بوك الموقع الأساسى فى إنتاج المعرفة، ونشرها بين مستخدميه٠

ويتفق البحث الراهن مع الدراسة السابقة فى بيان أهمية مواقع شبكات التواصل الاجتماعى، ويختلف عنها من حيث الهدف، واستفاد البحث الراهن من الدراسة فى التعرف على بعض أدوار شبكات التواصل الاجتماعى فى إنتاج المعرفة.

٦– دراسة بعنوان" دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تغير حياة الفرد وسماته الشخصية"٠(١٢)

وهدفت الدراسة إلى بيان أدوار مواقع شبكات التواصل الاجتماعى فى تغير حياة الفرد، وسماته الشخصية، وذلك من خلال مايتوافر فيها من كثرة المعلومات، والأفكار الحديثة، أو التنوع الاجتماعى أو الثقافى فى مختلف البيئات المعيشية٠

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ماتتمتع به تقنيات المعلومات ووسائل الاتصالات الحديثة من سمات كالمرونة فى تبادل المعارف أو المعلومات، وبث الأفكار الحديثة بشكل واسع النطاق والانتشار، فإن

مواقع التواصل الاجتماعى كنتاج لتكنولوجيا المعلومات أو الاتصالات، فإنها تساعد الأفراد المنعزلين أو الذين يعيشون فى أماكن مغلقة أو معزولة عن الأخرين على الاختلاط بالأخرين، وتكوين صداقات أو علاقات اجتماعية جديدة فى مختلف أنحاء العالم، الأمر الذى قد يمنحهم فرص لإحداث تغيرات إيجابية فى سياق حياتهم المعيشية، وأيضا فى سماتهم الشخصية٠

ويتفق البحث الراهن مع هدف هذه الدراسة فى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إحداث التغير فى حياة الفرد، مع الاستفادة منها فى التعرف على أدوار المواقع فى التغير٠

٧- دراسة بعنوان شبكات التواصل الاجتماعى وتمزق الروابط الاجتماعية – دراسة اجتماعية على عينة طلاب معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بأمريكا٠(١٣) وهدفت إلى التعرف على كيفية استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعى فى التعامل مع الأخرين، وبيان أهم أثار مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الاجتماعية وعملية التفاعل الاجتماعى، واستخدمت الدراسة نظرية التفاعلية الرمزية، وأداة الاستبيان، وأداة المقابلة فى جمع البيانات وتحليلها٠

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعى تجعل الشباب عامة، والطلاب خاصة يعيشون فى عالم افتراضى، ويتعامل الطلاب باستمرار، وبشكل يومى مع مواقع التواصل الاجتماعى وعلى رأسها الفيس بوك والتويتر، ولعل هذا الأمر الذى أدى إلى تجاهل الطلاب لأصدقائهم الفعليين، وأيضا عزلتهم عن أفراد عائلتهم، وأن استخدام تلك الشبكات قد أدى إلى إفساد التواصل العائلى، وتمزق العلاقات الإجتماعية بينهم بشكل كبير، قد يخالف القيم الفاضلة للعائلة الأمريكية، التى كانت دائما تفضل التماسك العائلى، وقوة العلاقات الإنسانية٠

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول موضوع شبكات التواصل الاجتماعى، واستخدام نظرية التفاعلية الرمزية، وأيضا يتفق معها من حيث الأدوات البحثية لجمع البيانات، وتحليلها

وبينما يختلف عنها من حيث الأهمية، والهدف، ومفردات العينة، والمجال الجغرافى

واستفاد البحث الراهن من نتائج هذه الدراسة فى الكشف عن أهم سلبيات مواقع التواصل على العلاقات الاجتماعية، والتماسك أو التفاعل العائلى٠

٨- دراسة بعنوان" الشبكات الاجتماعية وحرية التعبير فى المجتمع المصرى- دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعى فى مدينة الإسكندرية"٠(١٤) وهدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات الشباب لحرية الرأى، وبيان سبل التعبير عن الرأى، وتوضيح مبررات استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية، والتعرف على أبرز القضايا التى تشغل اهتمام الشباب٠

واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية، ودليل المقابلة من خلال المناقشات البؤرية للجماعة باعتبارها من أساليب البحث الكيفى٠

ودلت النتائج على أن حرية التعبير لدى الشباب قد تحددت أهميتها فى تنمية الاحساس بالمسئولية، وتحفيز الشباب للمشاركة المجتمعية، وتنمية الشعور بالذات، وأن الشباب يستخدم الشبكات الاجتماعية للتعبير عن الرأى والتفاعل مع الأخرين أو تبادل المعلومات، وجاء الفيس بوك فى المرتبة الأولى لدى الشباب، ويليه اليوتيوب، وموقع تويتر، وأن القضايا السياسية الداخلية جاءت فى المرتبة الأولى لدى اهتمام الشباب بأهم الموضوعات بالمدونة كإحدى مواقع التواصل الاجتماعى، وجاءت الأمور الشخصية فى المرتبة الثانية، وأخيرا جاءت القضايا الاقتصادية والسياسية الخارجية٠

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول موضوع الشبكات الاجتماعية، بينما يختلف عنها من حيث العينة، حيث إن مفردات عينة البحث الراهن من جيل شباب البدو فى مجتمع شمال سيناء، وأما مفردات عينة الدراسة السابقة تم اختيارها من الشباب الجامعى فى مدينة الإسكندرية، واستفاد البحث الراهن من نتائج هذه الدراسة فى التعرف على أدوار مواقع الشبكات الاجتماعية٠

٩- دراسة بعنوان" أثر وسائل التواصل الاجتماعى على التفاعل الاجتماعى بين أفراد المجتمع المصرى – الواتس أب نموذجا "٠(١٥) وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الواتس أب كنموذج لوسائل التواصل الاجتماعى الحديثة على عملية التفاعل الاجتماعى بين أفراد المجتمع المصرى، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعى، وأداة الاستبيان٠

ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم المبحوثين قد أنضموا إلى مجموعات (جروبات) فى الواتس أب، وهى تساعدعلى التواصل بين أكثر من شخص فى وقت واحد، واطلاع الجميع على كل أراء ومقترحات باقى المجموعة، وتختلف هذه المجموعات بحسب الغرض من إنشائها كمجموعة الأصدقاء أو مجموعة العائلة أو زملاء العمل، وأن الواتس أب له تأثير إيجابى على التفاعل الاجتماعى فى محيط الأسرة، فهو يزيد من التقارب بين أفراد الأسرة، وتواصلهم حتى فى أوقات العمل أو حين غيابهم عن بعض، وأن الواتس أب له تأثيرا إيجابيا بشكل كبير على علاقات الأصدقاء، لأن استخدامه قد يؤدى إلى تعميق التفاعل بين الأصدقاء، وزيادة القدرة على متابعة أخبارهم بشكل متواصل أو مستمر، وأن استخدام الواتس أب بين أفراد المجتمع المصرى، قد يؤدى إلى توفير وقت الزيارات، والمكالمات الهاتفية٠

ويختلف البحث الراهن عن هذه الدراسة من حيث الهدف، والمجال الجغرافى، وأيضا العينة، بينما يتفق معها فى تناول موضوع أثر مواقع شبكات التواصل الاجتماعى٠

ولقد استفاد البحث الراهن من الدراسة السابقة فى التعرف على مفهوم شبكات التواصل الاجتماعى، وأيضا التعرف على أهم مواقع التواصل التى يستخدمها الشباب بشكل كبير، وخاصة الواتس أب٠

١٠- دراسة بعنوان" الضوابط الاجتماعية والفقهية لمواقع التواصل"٠(١٦) وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الضوابط الاجتماعية والفقهية لاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعى، وخاصة مواقع التحرش، والتمرد الإليكترونى، مع تقديم ميثاقا أخلاقيا يحدد أخلاقيات التعامل على مواقع التواصل الاجتماعى من

قبل المستخدمين، والدراسة تعتبر دراسة وصفية، لأنها ترصد أهم الضوابط الاجتماعية والفقهية، وذلك للحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعى.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك أثارا إيجابية، وأخرى سلبية لاستخدمات الأفراد أو الجماعات لمواقع التواصل الاجتماعى، ومن أهم أثارها الإيجابية أنها أصبحت هذه المواقع البديل لأنشطة الماضى، ولأنها قليلة التكلفة، وتساعد على معرفة ثقافات الشعوب، وأيضا على تسويق المنتجات التجارية، وهى تعتبر وسيلة أساسية للتواصل بين الحكومة والجمهور٠

ومن أهم أثارها السلبية، أنها تؤدى إلى زعزعة فى عملية التفاعل الأسرى، وتسيطر على أوقات أفراد الأسرة، وتفتح أبواب الإباحة، وأيضا تهدم القيم أو تدمر الأسرة أو تؤدى إلى تفكيكها، ولذا ضرورة على المواقع أن تخضع للضوابط الاجتماعية والفقهية٠

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول استخدامات مواقع التواصل الاجتماعى، وبيان أثارها الإيجابية والسلبية على الأفراد أو الجماعات، بينما يختلف عنها من حيث الهدف، والنظرية والمنهج، ولقد استفاد البحث الراهن من هذه الدراسة من حيث بيان أهم التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام الأفراد أو الجماعات مواقع التواصل الاجتماعى٠

١١- دراسة بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعى فى التعبئة السياسية٠(١٧) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعى، وتحديد أهم القضايا التى تشغل اهتمام الشباب المصرى عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعى، والتعرف على أهم تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعى فى قضايا الحشد السياسى للشباب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، واعتمدت على نظرية الشبكات الاجتماعية٠

وقد خلصت النتائج إلى أن الشبكات الاجتماعية تمثل وسيلة تفاعلية تتيح التواصل والتفاعل الاجتماعى لمستخدميها، وأن من أهم دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعى كالحصول على الأخبار، وتبادل المعلومات، والحصول على خدمات تعليمية، وترفيهية، وتجارية، وأن شبكات التواصل الاجتماعى تزيد من حرية التعبير السياسى، وإيجاد لغة الحوار أو تفعيلها، وتيسر المساهمة الفاعلة فى تشكيل الوعى السياسى لدى الشباب٠

ويتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول موضوع مواقع شبكات التواصل الاجتماعى واستخداماته، والمنهج الوصفى المستخدم، وبيان تأثيرها على الشباب، بينما يختلف البحث الراهن عنها من حيث الأهمية، والأهداف، والتوجه النظرى، وأيضا من حيث المجال الجغرافى، والبشرى.

واستفاد البحث الراهن من هذه الدراسة فى التعرف على بعض أدوار مواقع التواصل الاجتماعى فى تنمية الشباب سياسيا، والوقوف على أهم دوافع استخدام الشباب لهذه المواقع٠

- التعليق العام على الدراسات السابقة:

أولا : أوجه الاتفاق والاختلاف:

- من حيث العنوان: يتفق البحث الراهن مع بعض الدراسات السابقة فى المتغير المستقل للدراسة، وهو مواقع شبكات التواصل الاجتماعى، بينما يختلف عنها من حيث المتغير التابع، وهو تغير طريقة الحياة البدوية٠

- من حيث الأهمية والانتماء العلمى: يتفق البحث الراهن مع بعض الدراسات السابقة فى الانتماء العلمى إلى فرع علم اجتماع الاتصال٠

- من حيث الهدف: فالبحث الراهن يهدف إلى تناول دراسة تأثير مواقع شبكات التواصل الاجتماعى على تغير طريقة الحياة التقليدية بين الجيل البدوى الجديد، بينما هدفت أغلب الدراسات السابقة إلى بيان أثر مواقع شبكات التواصل الاجتماعى على الشباب، وخاصة طلاب الجامعات منهم٠

- من حيث المفاهيم العلمية: يتفق البحث الراهن مع معظم الدراسات السابقة التى تتعلق بالشبكات الاجتماعية فى تناول مفهوم شبكات التواصل الاجتماعى، وأيضا يتفق مع دراسات سابقة أخرى تناولت الحياة البدوية، وخاصة فيما يتعلق بالمفاهيم كالبداوة، والبدو، والمجتمع البدوى٠

- من حيث التوجه النظرى: يتفق البحث الراهن مع الدراسات السابقة التى تناولت مواقع الشبكات الاجتماعية، وخاصة التى اعتمدت على نظرية التفاعلية الرمزية٠

- من حيث نمط الدراسة والمنهج والأدوات: يتفق البحث الراهن مع معظم الدراسات السابقة من حيث نمط الدراسة الوصفية، وبالتالى تتفق معها فى استخدام الأسلوب الوصفى، وأيضا أداة الملاحظة، واستمارة المقابلة٠

- من حيث المجال الجغرافى أو التطبيقى: يتفق البحث الراهن مع الدراسات السابقة التى تم تطبيقها فى المجتمع المصرى عامة، والمجتمع البدوى بسيناء خاصة، وتختلف عن دراسات سابقة أخرى، والتى تم تطبيقها فى مجتمعات عربية وأجنبية٠

ثانيا : مدى الاستفادة: ومن أوجه الاستفادة:

- الوقوف على أخر النتائج الميدانية بكونها نقطة انطلاق قد ساعدت الباحثة على تحديد إشكالية البحث، وأهميته٠

- التعرف على بعض المفاهيم كالبدو، والبداوة، والتغير الثقافى، والتغير الاجتماعى ومواقع التواصل الاجتماعى٠

- التعرف على أقرب النظريات التى تتلائم مع موضوعها أو أهدافها، وعلى رأسها نظرية التفاعلية الرمزية

- الوقوف على على أفضل المناهج الملائمة٠

– تحديد أنسب الأدوات البحثية لجمع وتحليل البيانات الميدانية٠

ثالثا : أوجه التميز للبحث الراهن عن الدراسات السابقة: لقد تحددت فى:

إن البحث الراهن يتناول دراسة أدوار مواقع التواصل على تغير طريقة حياة الجيل البدوى الجديد فى محافظة شمال سيناء، ويعد هذا الموضوع تناولا جديدا يضاف إلى ثراث الدراسات السابقة، وقد تعد نتائجه، ودلالاته النظرية بمثابة أفكارا أو معرفة علمية حديثة قد تضاف إلى التراث العلمى لعلم اجتماع الاتصال٠

المفاهيم العلمية للبحث :

١– **شبكات مواقع التواصل الاجتماعى:** هى الخدمة الالكترونية التى تقدمها شبكة الانترنت لجميع الأفراد أو الجماعات فى مختلف أنحاء العالم، حيث تتيح لهم فرص التواصل أو التفاعل بينهم، وتضم الشبكات مجموعة من المواقع، والتى تعتبر حلقة اتصال بين الأفراد فى مختلف أماكنهم أو أعمارهم أو أجناسهم أو دياناتهم، وتتيح لهم فرص التفاعل، وأيضا نقل الأفكار أو تبادلها بسهولة فائقة فى إطار بيئة المجتمع الافتراضى٠(١٨)

وشبكات التواصل الاجتماعى ماهى محصلة المواقع التى يمكن أن يتصفحها جميع الأفراد بسهولة ويسر، والتى يحصلون من خلالها على كم هائل من المعلومات، والأراء والأفكار، والمستجدات فى أسرع وقت وبدون جهد أو أقل تكلفة مادية، وتسمح لهم بالتفاعل الاجتماعى الدائم مع الأخرين، وتساعد أيضاعلى تكوين رأس المال الاجتماعى أو البشرى، وتزويده بالمعارف أو الأفكار، واكسابه فرص حرية التعبير، والقدرة على الحوار، وإتخاذ القرار الصائب٠(١٩) ويتبنى البحث هذا التعريف إجرائيا٠

٢– **التغير الاجتماعى:** يعنى إحداث تعديلات أو تجديدات جوهرية قد تكون كلية أو جزئية فى البناء الاجتماعى، ومايحويه من جماعات، وعلاقات وأدوار، ونظم أومعايير، بقصد الانتقال به من حالة التخلف أو الثبات إلى حالة من التنمية أو التغير٠(٢٠)

ويقصد بالتغير الاجتماعى فى البحث الراهن هو ظهور ملامح التغير فى طريقة الحياة الاجتماعية البدوية بين الجيل الجديد فى شمال سيناء، على أثر استخدامه لمواقع شبكات التواصل الاجتماعى، والتى جعلته اليوم يحيا طريقة الحياة الافتراضية٠

٣– **التغير الثقافى:** يعنى إحداث تغيرات مقصودة فى العناصر الثقافية سواء أكانت المادية أم غير المادية، والعناصر الثقافية المادية كالمبانى، والأثاث والأدوات، والملابس ووسائل المواصلات وغيرها، والعناصر الثقافية غير المادية كالعادات والتقاليد، وأداب السلوك٠(٢١)

ويقصد بالتغير الثقافى فى البحث الراهن هو ظهور ملامح التغير فى طريقة الحياة الثقافية البدوية بين الجيل الجديد فى شمال سيناء، على أثر استخدامه لمواقع شبكات التواصل الاجتماعى، والتى جعلته اليوم يحيا حياة ثقافة العالم الافتراضى٠

٤- **البداوة كطريقة حياة:** طريقة الحياة هى أسلوب حياة البدو، أو طريقة معيشتهم، وأنماط تفاعلهم فى المجتمع البدوى، فالبداوة من المنظور التقليدى هى طريقة حياة الجماعات البدوية التى تقوم على محكات عدم الأستقرار المكانى، أو حياة الترحال الدائم من مكان إلى أخر بحثا عن موارد الرزق، وهى أسلوب حياة مجتمع القبيلة ٠(٢٢) والبداوة التقليدية - أيضا- هى نمط الحياة التى يعيشها البدو فى باديتهم الصحراوية، والتى أثرت فى سلوكهم ونمط معيشتهم، وجعلت حياتهم مستحيلة أو يصعب العيش فيها، لأنها كانت تفتقر إلى أبسط متطلبات الحياة وتجعلهم بمعزل عن ماحولهم٠(٢٣)

وأما البداوة من المنظور الحديث هى طريقة حياة الجماعات البدوية، التى تقوم على محكات حياة الاستقرار الدائم فى بيئات جغرافية محددة، على أثر تدخل الدولة فى تغير طرق حياتها، لتحسين الأحوال المعيشية للبدو، من خلال توطين البدو، وبرامج التنمية البدوية المحلية٠(٢٤)

والتعريف الإجرائى الذى يراه البحث الراهن للبداوة هو: إن البداوة هى طريقة الحياة البدوية المستقرة التى يعيشها الجيل البدوى الجديد اليوم فى شمال سيناء، وتتسم هذه الحياة بخصائص التغير الاجتماعى والثقافى، وذلك على أثر التوطين وبرامج التنمية، وأيضا لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى٠

٥- **الجيل البدوى الجديد:**

والمعنى الإجرائى الذى يراه البحث هو: إن الجيل البدوى الجديد هم أبناء البدو الذين يسكنون قرية نجيلة كإحدى المجتمعات البدوية التابعة لمركز بئر العبد بمحافظة شمال سيناء، والذين تقع أعمارهم فى الفئة العمرية (١٦ عاما إلى ٣٠ عاما)، وهى الفئة التى لاتحيا اليوم حياة التنقل أو الترحال، ولكنها تحيا اليوم حياة الاستقرار أو طريقة البداوة الحديثة، بما تشمله من توطين وثبات، وتوفر الخدمات، والمشروعات التنموية، وأيضا وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، إلى درجة أن هذا الجيل أصبح اليوم يحيا حياة العالم الافتراضى إلى جانب حياته التقليدية٠

٦- **المجتمع البدوى:** فى الفكر السوسيوانثروبولوجى القديم يعرف المجتمع البدوى بأنه مجتمع البداوة الذى لايتوافر فيه محكات حياة الاستقرار أو طريقة الحياة الكريمة، ولكنه يتسم بحياة التنقل أو الترحال الدائم من مكان إلى أخر، وذلك بحثا عن الاستقرار المؤقت أو البقاء٠(٢٥)

وأما فى الفكر السوسيوانثروبولوجى الحديث يعرف المجتمع البدوى بأنه المجتمع المتغير الذى يعيش فيه البدو حياة التوطين أو الاستقرار فى بيئات جغرافية معينة، والذى أصبح يتوافر فيه كافة سبل الرعاية المعيشية فى مختلف المجالات الاجتماعية، والثقافية والاقتصادية، والأمنية، والتقنية، وماتضمنه من ثورة المعلومات أو تكنولوجيا الاتصالات بشكل عام، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعى بشكل خاص٠(٢٦)

ويتبنى البحث الراهن هذا التعريف إجرائيا٠

٧- **البدو:** هم سكان مجتمعات الصحراء الذين يعيشون فى جماعات على شكل عشائر أو قبائل تنشأ بينهم علاقات قرابية، ويشتركون فى طريقة حياة تقليدية من تنقل أو ترحال، ورعى الإغنام والماعز،

ويخضعون للقانون العرفى الذى يتولى وضعه وتنفيذه كبار المشايخ القبلية، والذى يستخدم فى تنظيم العلاقات بينهم، وفض المنازعات أو المشكلات التى قد تنشأ بينهم٠(٢٧)

ويرى البحث إجرائيا أن البدو هم جماعات بدوية تقيم فى قرية نجيلة مجتمع البحث إحدى القرى البدوية التابعة لمركز ومدينة بئر العبد فى محافظة شمال سيناء، فمنها العشائر، ومنها القبائل، والتى تتمتع اليوم بجميع حقوقها الإنسانية، وكافة سبل الرعاية الاجتماعية أو الإنسانية، وأصبحت تعيش طريقة حياة متغيرة تقوم على محك التوطين، والاستقرار الدائم أو الأمن المعيشى فى نطاق مكانى معين، يتوافر فيه العديد من الخدمات الاجتماعية، والثقافية، والأمنية، والبيئية، إلى جانب استفادة الجيل البدوى الجديد فيه من إنجازات مشروعات التنمية المستدامة بسيناء، وأيضا الاستفادة من خدمات الإنترنت، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعى٠

التوجه النظرى للبحث: اعتمد البحث الراهن على نظريتين أساسيتين، هما:

الأولى: نظرية المجال العام الافتراضى، **والثانية:** نظرية التفاعلية الرمزية٠

١- نظرية المجال العام الافتراضى: نلاحظ مع انتشار الشبكات الاجتماعية، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعى فى جميع أنحاء العالم تزداد التفاعلات الافتراضية بين الأفراد أو الجماعات أو التنظيمات الاجتماعية، بينما تقل التفاعلات الواقعية المعتادة، هذا الأمر الذى قد يؤدى إلى تراجع العالم الواقعى الذى يعبر عن الواقع الفعلى للمجتمعات، وتعاظم الإقبال على العالم الافتراضى٠ والمجتمع البدوى كمثله مثل المجتمعات الأخرى أصبح اليوم فيه البدوى يتعامل بشكل كبير مع العالم الافتراضى، وخاصة الجيل الجديد منهم، إذ أصبح الجيل البدوى الجديد يتعامل مع مواقع شبكات التواصل الاجتماعى بشكل ملموس، وأصبح يتفاعل مع العالم الافتراضى، والذى قد يرى فيه مساعدته على تكوين علاقات اجتماعية جديدة، أو تخطى حدود الهوية الثقافية البدوية، وإتاحة الفرصة لحرية أكثر خارج القبيلة وأعرافها، أو للتعبير عن رأيه بطريقة مفتوحة بعيدة كل البعد عن نمط التفاعلات التقليدية الواقعية٠

وفى ضوء هذه الرؤية فإن البحث الراهن يعتمد على فرضيات نظرية المجال العام الافتراضى للعالم الألمانى هابيرماس" Haber mas"، وهى:(٢٨)

- المجال العام الافتراضى عابر للقومية، أى يتخطى حدود المكان وخارج نطاق الدولة القومية٠
- المجال العام الافتراضى يتخطى حدود الهوية، ويتيح الحرية للتعبير عن الرأى٠
- المجال الافتراضى دينامى، إذ يرتبط بالشبكات الاجتماعية المنتشرة عبر الإنترنت، وتتصف بالدينامية باعتبارها أنظمة اتصالية معقدة، وأيضا تتصف بخصائص الأنظمة المفتوحة٠
- المجال العام الافتراضى غير مقيد، ويتمتع بقدر كبير من الحرية فى التعبير عن الرأى، وتبادل المعلومات والأفكار٠

– تتنوع موضوعات المجال العام الافتراضى حسب تنوع الاهتمامات، وتخرج عن علاقات القوة والهيبة المتركزة فى التفاعلات التقليدية٠

– مجال عام يظهر عبر وسيط تفاعلى الالكترونى، يتشكل من خلاله رأى عام افتراضى٠

٢– نظرية التفاعلية الرمزية: باعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعى اليوم هى لغة الاتصالات البشرية أو لغة التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد، وذلك من خلال الرموز، وماتحمله من المعانى أو الدالة عليها، ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعى بين أيدى الجيل البدوى الجديد فى مجتمع بدو شمال سيناء، ولبيان طبيعة العلاقة بين تفاعل الجيل البدوى الجديد مع بعضهم والبعض أو بعضهم والأخر، أو بينهم وبين مواقع التواصل كبديل للغة المباشرة المعتادة، وأيضا كوسيلة للحوار الجماعى أو تبادل الأفكار والأراء مع الأخرين أو حتى لتأدية حق المجاملات أو المشاركات الاجتماعية، وبيان تأثيرات هذا التفاعل، وأيضا مايحمله من رموز لها معانى على طريقة الحياة البدوية٠

فإن البحث استند إلى نظرية التفاعلية الرمزية للعالم هربرت بلومر Herbart Bulmer"

ومن أهم أفكارها:

– إن الحياة الاجتماعية التى نعيشها ماهى إلاحصيلة تفاعلات بين الأفراد بعضهم مع البعض، أو مع الأخر٠

– إن اللغة هى وسيلة الاتصال البشرى، وإن اللغة توفر الرمزية الدالة على المعنى٠

– بواسطة اللغة فإن الأفراد يتفاعلون، من أجل تحديد الأدوار الاجتماعية المتوقع القيام بها٠(٢٩)

– الإجراءات المنهجية:

" الأساليب والأدوات "

استخدم البحث الراهن الأسلوب الوصفى، واستعانة بالملاحظة كطريقة منهجية مرتبطه به فى مشاهدة طريقة الحياة البدوية، وجمع البيانات، وتحليلها تحليلا كميا وكيفيا، إلى جانب الأداة الإحصائية (كا٢)، وذلك لبيان مدى دلالة الفروق بين التكرارات النظرية أو المتوقعة والتكرارات المشاهدة أو الفعلية٠

ولقد اعتمد البحث بالأسلوب الوصفى فى رصد خصائص العينة من حيث النوع، والسن والحالة التعليمية، والحالة الاجتماعية، والمهنية، ويفيد ذلك الباحثة فى تفهم خصائص مفردات العينة، والوقوف على مؤهلاتها أو مكانتها الاجتماعية، والمهنية، ومعرفة مدى قدرتها على تفهم أهداف البحث النظرية أو التطبيقية٠

ولرصد أراء أفراد العينة حول أدوار مواقع التواصل الاجتماعى فى تغير طريقة الحياة البدوية بين الجيل الجديد، فقد اعتمدت الباحثة على استمارة المقابلة " Interviewing Schedule"، وهى قائمة من الأسئلة تضم نوعين من الأسئلة المقفولة والمفتوحة، والتى تتعلق بالبيانات الأساسية للمبحوثين، وأخرى تتعلق

بموضوع البحث وأهدافه، ويتطلب للحصول منها على الإجابات الدقيقة لأسئلة الاستمارة إجراء مقابلة مقننة بين الباحث والمبحوث٠(٣٠)

واشتملت أسئلة الاستمارة على (٣١) سؤالا تدور حول أربعة محاور، فالمحور الأول أسئلة ارتبطت بالبيانات الأساسية للمبحوثين، والمحور الثانى أسئلة تناولت مدى استخدام الجيل البدوى الجديد لمواقع التواصل، وبيان أهم تأثيراتها الإيجابية أو السلبية، والمحور الثالث أسئلة ارتبطت بطريقة الحياة البدوية التقليدية السائدة، والمحور الرابع أسئلة تناولت أدور مواقع التواصل الاجتماعى فى إحداث التغير فى طريقة الحياة البدوية بين الجيل الجديد، وبيان موقف الجيل البدوى القديم من هذه التغيرات لدى الجيل الجديد٠

أما عن صدق وثبات الاستمارة، فقد تم التحقق من صدق الاستمارة كأداة لجمع البيانات من خلال عرضها على مجموعة متخصصة فى علم الاجتماع بجامعات طنطا، وكفر الشيخ، وبورسعيد، ولقد تم إجراء التعديلات أو الإضافات المطروحة منهم، ثم تم إعادة صياغة أسئلة الاستمارة بصورتها النهائية، لتصبح أكثر صدقا فى قياس متغيرات البحث٠

وأما عن ثبات الاستمارة، فإن الباحثة لجأت إلى متخصص لحساب قيمة معامل الفا كرونباخ، ولقد حصلت الاستمارة على درجة ثبات (٠,٩٠)، وهذه القيمة دالة على ثباتها كأداة لجمع البيانات٠

وأخيرا استخدمت الباحثة الأداة الإحصائية (كا٢)، وأيضا لجأت الباحثة إلى أستاذ جامعى متخصص فى الإحصاء لحساب قيمة (كا٢) لجميع متغيرات البحث، ولبيان دلالة الفروق أو عدم دلالتها بين التكرارات النظرية والتكرارات المشاهدة، وذلك فى ضوء نتائج البحث٠

- مجالات البحث : -

المجال الجغرافى: أجرى البحث الراهن جغرافيا فى محافظة شمال سيناء، وأما الإطار المكانى فوقع فى قرية نجيلة، إحدى القرى البدوية التابعة لمركز ومدينة بئر العبد بشمال سيناء، وهى تقع على الطريق الأقليمى القنطرة شرق – العريش٠

- المجال البشرى: لقد طبق البحث الراهن على عينة تكونت من (١٢٠) مفردة من الجيل البدوى الجديد فى قرية نجيلة مجتمع البحث، وتم اختيارها بطريقة عمدية على أن:

- تكون من الجيل البدوى الجديد من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى٠

- تقع فى الفئة العمرية من (١٦) إلى (٣٠) سنة، باعتبارها أكثر الفئات العمرية استخداما لمواقع التواصل بين البدو٠

- تجمع العينة بين الذكور والإناث٠ -

تضم مختلف الحالات الاجتماعية والتعليمية والمهنية، وذلك لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لأفراد العينة المختارة٠

- خصائص العينة:

من حيث الفئات العمرية:

- بصفة إجمالية جاءت الفئة العمرية " ٢٥- أقل من ٣٠عاما " فى المرتبة الأولى بين فئات السن لأفراد العينة، كما رأت بنسبة ٤٠%٠

- وتليها الفئة العمرية من ٢٠ - إلى أقل من ٢٥ عاما فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٥%٠

- وتليها الفئة العمرية من ١٦- أقل من ٢٠عاما فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢%.

- وأخيرا، وفى المرتبة الرابعة الفئة العمرية ٣٠عاما بنسبة ٣%٠

ودلت النتائج على أن الفئة العمرية (من ١٦ إلى ٣٠سنة) تشكل القاعدة الشبابية فى المجتمع البدوى السيناوى، وتمثل الجيل البدوى الجديد الذى أصبح يتعامل بسهولة مع مواقع التواصل الاجتماعى، ويتأثر وتؤثر فى طريقة حياته، وقد تسهم فى إحداث تغيرات عليها٠

- من حيث النوع:

- إجماليا نسبة الذكور من أفراد العينة بلغت ٥٢% ، مقابل نسبة ٤٨% من الإناث٠

وتفسر الباحثة تحقيق هذا التقارب الكبير من حيث النوع بين أفراد العينة المختارة إلى استخدامها لطريقة العينة العمدية، والتى جعلتها قادرة على اختيار عينة متساوية إلى حد كبير من حيث النوع، وهذا التقارب بلاشك قد يؤدى إلى وجود التوازن بين أراء الإناث والذكور معا حول استخدامات مواقع شبكات التواصل الاجتماعى، وبيان أدوارها فى طريقة الحياة البدوية، وخاصة بين الجيل البدوى الجديد، هذا الأمر الذى يسهم فى إخراج نتائج موضوعية، وصادقة ذات أهمية أكاديمية، وأخرى مجتمعية، وتعبر عن طريقة الحياة البدوية المتغيرة على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى٠

- من حيث الحالة الاجتماعية:

- أتضح أن أكثر أفراد العينة من فئة (أعزب / أنسة) بنسبة ٥٧%، ولاحظت الباحثة أن أغلب أفراد العينة من الطلاب بالمرحلة الجامعية أو ماقبلها، وقلة قليلة من حديثى التخرج، مقابل نسبة ٤٣% متزوجة، بمعدل ٢٧% متزوجة أو متزوج ويعول، وبمعدل ١٦% متزوجة أو متزوج ولا يعول.

- من حيث الحالة التعليمية:

- لقد حصلت أكثر أفراد العينة المختارة على مؤهل جامعى" ليسانس أو بكالوريوس" بنسبة ٤٢%، ولقد لاحظت الباحثة أن أفراد العينة قد تخرجت من كليات الطب البشرى، والهندسة والصيدلة، والتجارة والآداب، الخدمة الاجتماعية فى مختلف الجامعات المصرية٠

- ويليها أفراد العينة بالمرحلة الجامعية بنسبة ٣٧% فى مختلف الكليات العلمية والنظرية سواء بالجامعات الحكومية، وخاصة جامعة العريش، وجامعة قناة السويس أو الجامعات الخاصة، وعلى رأسها جامعة سيناء الخاصة فرع العريش، والأخرى فرع القنطرة شرق٠

وأكدت أفراد العينة للباحثة على مدى التفوق الجامعى بين الجيل البدوى الجديد فى مختلف الكليات وحصوله على تقديرات جامعية عليا كتقدير أمتياز أو تقدير جيد جدا أو جيد٠

– وهناك نسبة ٢٠% ماتزال فى مرحلة التعليم قبل الجامعى" الثانوى العام"، وهذه النسبة تأمل فى الحصول على أعلى الدرجات فى المقررات الدراسية، وذلك من أجل دخول كليات القمة٠

– وأخيرا نسبة ١% فقط التحقت بالدراسات العليا للحصول على درجة الماجستير ثم الدكتوراة٠

وأشارت النتائج إلى أن الجيل البدوى القديم كالأجداد والأباء، أصبح اليوم يهتم اهتماما كبيرا بتعليم الأبناء من الجيل البدوى الجديد " الإناث والذكور معا " وذلك بدءا من المرحلة الأبتدائية إلى المرحلة الجامعية، بل وفوق الجامعية، وذلك لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراة٠

– من حيث الحالة المهنية:

– طالب جامعى بنسبة ٤٥% فى مختلف الكليات العلمية كالطب البشرى بجامعة الزقازيق، وطب الأسنان بجامعة سيناء الخاصة، والصيدلة بجامعة سيناء الخاصة، وجامعة قناة السويس والهندسة بجامعة قناة السويس، العلاج الطبيعى بجامعة سيناء الخاصة فرع القنطرة شرق، والكليات النظرية كالتجارة، والآداب بقناة السويس، والحقوق بالزقازيق٠

– طالب ثانوية عامة بنسبة ١٢%، ومهندس بنسبة ٨% ، وطبيب بشرى بنسبة ٥%٠

– أخصائى اجتماعى بنسبة ٣% ، وصيدلانى بشركة أدوية بنسبة ١،٥%٠

– محاسب بنسبة ١,٥% ٠

وهناك نسبة ٢٤% من خريجى أو خريجات الجامعات، وهى بدون عمل حتى إجراء البحث الراهن٠

وأشارت البيانات الميدانية إلى أن الاهتمام بتعليم أبناء الجيل البدوى الجديد" إناثا وذكورا " تعليما جامعيا لقد أدى به إلى تخرجه، ومن ثم عمله فى مهن أو وظائف جديدة، ومرموقة كطبيب وصيدلانى، ومهندس، وأخرى ذات قيمة اجتماعية كمحاسب، وأخصائى اجتماعى٠

– المجال الزمنى: لقد استغرقت الدراسة الميدانية حوالى ستة أشهر تقريبا، حيث بدأت أول شهر يوليو ٢٠٢١م وحتى نهاية شهر ديسمبر ٢٠٢١م، ولقد مرت هذه الفترة الزمنية بمرحلتين هما: فالمرحلة الأولى، هى فترة تصميم استمارة الاستبار فى ضوء أهداف البحث، وتحكيمها، وإعادة صياغتها، واستغرقت حوالى شهرين" من أول يوليو ٢٠٢١م إلى نهاية اغسطس ٢٠٢١م، وأما المرحلة الثانية، هى فترة إجراء الملاحظات لمشاهدة طريقة الحياة البدوية، ثم إجراء المقابلات مع المبحوثين من أجل الإجابة عن أسئلة الاستبار، وجمع البيانات، ومن ثم تحليلها وتفسيرها، والوصول بها إلى نتائج ودلالات تطبيقية، واستغرقت أربعة أشهر بدأت من أول سبتمبر ٢٠٢١م إلى نهاية ديسمبر ٢٠٢١م٠

تحليل نتائج البحث ومناقشتها:

أولا : نتائج تتعلق بأهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعى بين الجيل البدوى الجديد:

فى هذا الصدد فقد طرح البحث الراهن التساؤل الأتى: أ- إلى أى مدي يستخدم الجيل البدوى الجديد مواقع التواصل الاجتماعى؟

وأتضح من بيانات الدراسة الميدانية أن جميع أفراد العينة المختارة من الجيل البدوى الجديد تستخدم مواقع شبكات التواصل الاجتماعى بنسبة ١٠٠%٠

وتشير هذه البيانات الميدانية إلى أن مواقع شبكات التواصل الاجتماعى أصبحت منتشرة من خلال شركاتها المختلفة، والمتعددة كموبانيل أو أورنج، وفودافون، الاتصالات الموجودة فى جميع مناطق جمهورية مصرالعربية، سواء أكانت الحضرية منها أو الريفية أو البدوية، ويتعامل معها جميع أفراد المجتمع المصرى على وجه العموم، ويتعامل معها أبناء البدو من الجيل الجديد بشكل كبير، وذلك لما قد تتمتع بها من إكساب المعلومات أو المعرفة، والثقافات الأخرى، ولما قد تحققه من قدر ميسر، أو سريع من التفاعل الاجتماعى مع الأخرين

- وأما عن أكثر مواقع التواصل الاجتماعى استخداما بين الجيل البدوى الجديد:

وأشارت بيانات الدراسة الميدانية إلى الحقائق الأتية:

- جاء موقع الفيس بوك فى المرتبة الأولى من بين مواقع التواصل التى يفضل الجيل البدوى الجديد الدخول عليها أو استخدامها، كما رأت نسبة ٣٧,٥% من إجمالى أفراد العينة المختارة٠

وأكدت أفراد العينة للباحثة على أن موقع الفيس بوك ساعد على تكوين صداقات، ونشر المعلومات والأراء، وعرض أخر المستجدات أو الأحداث العالمية، وأيضا فى جلب التسلية وقضاء وقت الفراغ٠

- بينما جاء موقع الواتس أب فى المرتبة الثانية فى التصفح أو الاستخدام، كما رأت نسبة ٢٥%٠

وأكدت أفراد العينة للباحثة على أن موقع الواتس أب قد ساعد على تفعيل المشاركات الاجتماعية أو الوجدانية بين الأصدقاء فى جميع المناسبات السعيدة أو الأخرى، وخاصة مواقع الدردشة٠

- وجاء موقع الماسنجر فى المركز الثالث فى التعامل والاستخدام، كما رأت نسبة ١٣%٠

وأكدت أفراد العينة للباحثة على أن موقع الماسنجر قد دعم المراسلات الفورية بين الأصدقاء أو الأهل أو الأقارب والأخر، وأن تفعيل دوره مرتبط بأصدقاء الفيس بوك٠

- وفى المقابل جاء موقع اليوبتوب، والانستجرام فى المركز الرابع، كما رأت نسبة ١٢,٥%٠

وأكدت أفراد العينة للباحثة أن موقعى أنستجرام واليوتيوب لقد ساعدا على مشاهدة ملفات الفيدوهات الحديثة بدون حذف أو إضافة، والتى ارتبطت بأحداث جارية على أرض الواقع العالمى أو القومى ، فمنها السياسية الداخلية أو الخارجية، والاجتماعية أو الاقتصادية، والثقافية أو البيئية٠

– وأخيرا جاء موقع التويتر فى المركز الخامس والأخير فى الاستخدام كما رأت نسبة ١٢%، وأكدت أفراد العينة للباحثة على أهمية الموقع فى متابعة الأخبار، وأخر الأحداث والمستجدات العالمية٠

والفروق بين إجابات أفراد العينة دالة حيث كا٢=٣٠,٠٨ دالة عند مستوى معنوى ٠,٠١

وتخلص الباحثة من المعطيات الميدانية إلى النتيجة التالية: إن الجيل الجديد فى المجتمع البدوى بشمال سيناء يستخدم جميع مواقع شبكات التواصل الاجتماعى بنسبة ١٠٠%، وتبين أن مواقع الفيس بوك أكثر المواقع استخداما بين الجيل البدوى الجديد، كما رأت نسبة ٣٧,٥%٠

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (هانى خميس : ٢٠١٦) التى رأت أن الشباب الجامعى يستخدم بشكل كبير مواقع التواصل الاجتماعى للتعبيرعن الرأى، والتفاعل مع الأخرين، وتبادل المعلومات، وأن الفيس بوك يحتل المرتبة الأولى لدى شباب الجامعة، ويليه اليوتيوب، والتويتر٠

وهناك دراسة أخرى (الشهرى : ٢٠١٣) رأت أيضا أن طالبات جامعة الملك عبد العزيز فى جدة بالسعودية أكثر استخداما لموقعى الفيس بوك والتويتر، وذلك للتعبير عن أرائهن الفكرية٠

وتتفق هذه النتائج مع فرضية نظرية المجال العام الافتراضى حيث تبين من المعطيات الميدانية أن مواقع التواصل الاجتماعى لقد تخطت حدود المكان المحلى، وأيضا خارج نطاق الدولة أو القبيلة التى ينتمى إليها الجيل البدوى فى شمال سيناء، وتمكنت من إتاحه الفرصة لأبناء البدو لحرية أكثر، والدخول فى تفاعلات من خلفيات ثقافية متباينة، من أجل التعبير عن الرأى والدخول فى استفسارات الكترونية بصرف النظر عن المكان أو الهوية البدوية أو القومية٠

ثانيا : نتائج تتعلق بفترات ومدة استخدام الجيل البدوى الجديد لمواقع التواصل الاجتماعى:

فى هذا الصد طرح البحث الراهن التساؤل الأتى: ب– ما الفترات اليومية التى يفضل فيها الجيل البدوى الجديد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى؟

توصلت الدراسة الميدانية إلى أن الجيل البدوى الجديد يداوم بشكل يومى على استمرارية استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعى، كما رأت نسبة ١٠٠%٠

وأتضح من النتائج أن أفضل فترات استمرارية استخدام الجيل البدوى الجديد يوميا لمواقع شبكات التواصل الاجتماعى هى:

– كل الفترات " **الصباحية** – **الظهيرة** – **المسائية** "، جاءت فى المرتبة الأولى، كما رأت نسبة ٤٣% من إجمالى أفراد العينة ال١٠٠%٠

– يليها فى المرتبة الثانية الفترة المسائية، كما رأت نسبة ٣٢%٠

– وجاءت فترة الظهيرة أو العصرية فى المرتبة الثالثة، كما رأت نسبة ١٩%٠

– وفى المقابل جاءت الفترة الصباحية فى المرتبة الرابعة والأخيرة، كما رأت نسبة ٦%٠

والفروق دالة حيث إن كا٢= ٣٧,٥٣ دالة عند مستوى معنوى ٠,٠١

ونخلص مما تقدم إلى النتيجة التالية: إن معظم الجيل البدوى الجديد يفضل استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعى بشكل يومى فى جميع الفترات الصباحية، والظهيرة، والعصرية، والمسائية، وإن الفترة المسائية لها لدى جيل البدو الجديد الأفضلية فى الاستخدام، بينما يقل استخدام الجيل البدوى الجديد لهذه المواقع فى الفترة الصباحية، وقد تفسر الباحثة ذلك إلى بالأمور الطبيعية الحياتية كارتباط البعض منهم بالذهاب إلى المدارس أو الجامعات أو الارتباط بالعمل أو للنوم٠

وفى هذا السياق أظهرت إحدى نتائج دراسة (Michele : 2010) أن معظم الشباب البريطانى يقضى أغلب أوقاته اليومية على الشبكات الاجتماعية بمواقعها المختلفة٠

وأثبتت نتائج دراسة أخرى (Cherry : 2016) أن شبكات التواصل الاجتماعى تجعل الشباب عامة، والشباب الجامعى خاصة يعيشون فى عالم افتراضى، لأنه يتعامل معها باستمرار، وبشكل يومى، وعلى رأسها الفيس بوك، والتويتر٠

وأثبتت هذه النتائج الميدانية صحة فرضية نظرية المجال العام الافتراضى التى أكدت على أن لمواقع شبكات التواصل الاجتماعى قدرة خاصة كوسائط تفاعلية إليكترونية على جذب الكثير من الأفراد أو الجماعات أو التنظيمات للتعامل معها يوميا، ولأوقات زمنية طويلة بشكل كبير، لتبادل المعلومات وللتعبير عن الرأى، هذا الأمر الذى ساعد فى تشكيل رأى عام افتراضى محلي أو عالمي٠

– وأما عن مدة الاستخدام اليومى بين الجيل البدوى الجديد:

الاجتماعى لأكثر من ست ساعات يوميا فى المرتبة الأولى، كما رأت نسبة ٥٠%، يعنى نصف إجمالى أفراد العينة ال١٠٠%٠

– وجاء الاستخدام من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٨%٠

– وجاء الاستخدام من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات فى المرتبة الثالثة، كما رأت نسبة ١٩%٠

– وأخيرا فإن هناك نسبة ٣%، وهى قلة قليلة تستخدم المواقع يوميا فى مدة أقل من ساعتين٠

والفروق ذات دلالة كا٢= ٥٥,٢ دالة عند مستوى معنوى ٠,٠١

وتخلص الباحثة من المعطيات الميدانية إلى النتيجة التالية: إن الجيل البدوى الجديد فى شمال سيناء يستخدم مواقع التواصل الاجتماعى بشكل يومى كما رأت نسبة ١٠٠%، ويتواصل استخدامه للمواقع فى جميع الفترات الصباحية والمسائية، كما رأت نسبة ٤٣% من إجمالى أفراد العينة، وذلك لمدة وقتية يومية تستغرق أكثر من ست ساعات، كما رأت نسبة ٥٠% من إجمالى أفراد العينة٠

ثالثا: نتائج تتعلق بأهم أسباب استخدام الجيل البدوى الجديد لمواقع التواصل الاجتماعى:

فى هذا الصدد طرح البحث الراهن التساؤل الأتى: ج– ماأهم الأسباب التى تدفع الجيل البدوى الجديد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى؟

وأتضح من بيانات الدراسة الميدانية أن أسباب استخدام الجيل البدوى الجديد لمواقع التواصل الاجتماعى، لقد جاءت متعددة ومتباينة، حيث أشارت نسبة ٣٢% من إجمالى أفراد العينة المختارة إلى أن أولى الأسباب هى أن مواقع التواصل تتيح تكوين صداقات أو علاقات جديدة بين الجيل البدوى الجديد والأخرين من خارج نطاق القبيلة، وهى صداقات من مختلف أنحاء العالم، وتتنوع بين الذكور والأناث، وتمثل مختلف الثقافات أو المستويات العلمية والفكرية أو المهنية، إلى جانب تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الجيل الجديد والأهل أو الأقارب، والأصدقاء القدماء٠

وأشارت نسبة ٢٨% إلى أن ثانى الأسباب قد تحددت فى أن شبكات مواقع التواصل الاجتماعى تتيح للجيل البدوى الجديد حرية التعبير عن أرائه وأفكاره حول العديد من الموضوعات أو الأحداث العالمية المنشورة، وكذلك تتيح له فرص التعليق على أراء الأخرين بالإعجاب أو النقد أو الإضافة٠

وأوضحت نسبة ١٨% إلى أن ثالث الأسباب قد تركزت فى أن مواقع التواصل الاجتماعى تساعد الجيل البدوى الجديد على التزود بالكثير من المعلومات أو المعارف الجديدة فى مختلف التخصصات الحديثة أو القضايا العالمية أو الأحداث الجارية، حيث تتسم تلك المواقع بسهولة نشر المعلومات والحصول عليها أو الاستفادة منها بأقل التكاليف أو الجهود٠

وهناك نسبة ١٥%، وأغلبها من طلاب المدارس أو الجامعات، فلقد رأت أن رابع الأسباب هى استخدام تلك المواقع فى العملية التعليمية الإليكترونية أو التعليم عن بعد فى مرحلة التعليم الجامعى، وماقبل الجامعى، حيث قامت تلك المواقع بدور كبير فى التعليم الالكترونى عن بعد، حيث اعتمدت المدارس أو الجامعات عليها فى نشر المقررات الدراسية، وإطلاع الطلاب عليها إليكترونيا٠

وأيضا نشر الامتحانات التحريرية عليها، ويتطلب من الطلاب الإجابة عنها إليكترونيا، وخاصة فى أوقات إيقاف الدراسة بأسباب أنتشار وباء الكورونا٠

وأكد بعض الطلاب للباحثة على أنه بالرغم من فتح أبواب الجامعات، واتباع الإجراءات الاحترازية للوقاية من الكورونا، إلا أن الجامعات الحكومية أو الخاصة مازالت لليوم تستخدم شبكة الإنترنت على وجه العموم، ومواقع التواصل الاجتماعى على وجه الخصوص فى التعليم الإليكترونى عن بعد، وذلك فى إطار تفعيل منظومة التحول الرقمى٠

– والسبب الخامس والأخير من أسباب استخدام تلك المواقع، لقد حددته نسبة ٧% من إجمالى أفراد العينة فى التسلية، وتنمية الهوايات، أو ممارسة الألعاب الإليكترونية، وذلك من أجل احساس الجيل البدوى الجديد بالمتعة، أو الترويح عن النفس مع ذاته أو مع الأخرين٠

والفروق بين الإجابات دالة حيث كا٢= ٢٤,٦٧ دالة عند مستوى معنوى ٠,٠١

وفى ضوء المعطيات الميدانية تخلص الباحثة إلى النتيجة التالية: إن نسبة ١٠٠% رأت أن الجيل البدوى الجديد فى المجتمع البدوى بشمال سيناء يستخدم مواقع التواصل الاجتماعى بشكل يومى، ولمدة وقتية

طويلة تضم جميع الفترات الصباحية والمسائية، وأشارت نسبة ٣٢% من إجمالى أفراد العينة إلى أن أولويات أسباب استخدام الجيل البدوى الجديد لمواقع التواصل الاجتماعى تتركز فى أن مواقع التواصل تتيح تكوين صداقات أو علاقات جديدة بين الجيل البدوى الجديد والأخرين من مختلف أنحاء العالم الافتراضى، وهى صداقات تتنوع بين الذكور والأناث، ومختلف الثقافات أو المستويات العلمية، والفكرية أو المهنية، إلى جانب تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الجيل البدوى الجديد والأهل أو الأقارب أو الأصدقاء القدماء، وجعلته يعيش فى عالم افتراضى بدلا من العالم الواقعى القبلى محدود المكان، والثقافات، والتفاعلات٠

وتتفق مع هذه النتيجة إحدى نتائج دراسة (William : 2015) عن دور مواقع التواصل فى تغير حياة الفرد، وسماته الشخصية التى بينت أن مواقع التواصل الاجتماعى كنتاج لتكنولوجيا المعلومات أو الاتصالات الحديثة، فإنها تساعد الأفراد المنعزلين أو الذين يعيشون فى أماكن مغلقة أو معزولة عن الأخرين على الاختلاط بالأخرين، وتكوين صداقات أو علاقات اجتماعية جديدة، هذا الأمر الذى يمنحهم فرص تغيرات إيجابية فى سياق حياتهم المعيشية، أو سماتهم الشخصية٠

وتتفق أيضا مع نتائج دراسة (حنان : ٢٠١٩) التى هدفت إلى الكشف عن دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعى، وأظهرت النتائج أن من أهم دوافع استخدام تلك المواقع بين الشباب كالحصول على الأخبار، وتبادل المعلومات، والحصول على خدمات تعليمية، وأخرى ترفيهية، إلى جانب أنها تزيد من حرية التعبير السياسى، وتنمى لغة الحوار٠

وهذه النتائج تتفق مع إحدى مقولات النظرية التفاعلية التى رأت أن مواقع التواصل الاجتماعى ماهى إلا لغة الاتصالات البشرية، من خلال الرموز الدالة على معانى التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد وبينهم وبين الأخرين، إذ أشارت النتائج إلى أن الجيل البدوى الجديد يتعايش مع اللغة الجديدة لمواقع التواصل الاجتماعى، وماتحمله من رموز ومعان، وأيضا تساعده على تبادل الأراء والمعلومات وأيضا تبادل المشاركات أو المجاملات الاجتماعية الكترونيا، وذلك كبديل للغة التقليدية للبدو فى تحقيق التواصل مع الأهل أو الأقارب٠

رابعا : نتائج تتعلق بأولويات الموضوعات التى يتابعها الجيل البدوى الجديد:

فى هذا الصدد طرح البحث الراهن التساؤل الأتى: د- مأهم الموضوعات التى يتابعها الجيل البدوى الجديد على مواقع التواصل الاجتماعى؟

أشارت بيانات الدراسة الميدانية إلى الحقائق الأتية:

- جاءت الموضوعات الاجتماعية فى المرتبة الأولى، كما رأت نسبة ٢٥% من إجمالى أفراد العينة، وخاصة التى تتعلق بالمجالات التالية: مجال التعليم الجامعى أو ماقبل الجامعى، ومايرتبط به من تعليم إليكترونى - مجال الخدمات الصحية، وما يرتبط به نشر الوعى الصحى الالكترونى عامة، ونشر الوعى

بالإجراءات الاحترازية للوقاية من وباء الكورونا خاصة – مجال الخدمات الإسكانية، وما يرتبط به عرض ماتم إنجازه من مشروعات بناء الإسكان الاجتماعى أو الاقتصادى أو الشبابى، ومعرفة شروط، وكيفية الحصول على المسكن.

– وجاءت موضوعات أو قضايا التنمية المستدامة فى المرتبة الثانية، كما رأت نسبة ٢٣%، فمن خلال مواقع التواصل يتم توعية الجيل البدوى الجديد بمفهوم التنمية المستدامة، وتحقيق أهدافها فى تحقيق حياة كريمة للمجتمع المصرى على وجه الخصوص، ومجتمع سيناء على وجه الخصوص، وأيضا تحثه على المشاركة فى تحقيق أهدافها، ونشر ماتم إنجازه من مشروعات فى مختلف المجالات الأتية: التعليم– الصحة– النقل والطرق والكبارى – المدن الجديدة كالعاصمة الإدارية – الطاقة – تعمير سيناء – تنمية الريف٠

– وجاءت متابعة أخبار وأمور الأصدقاء والأقارب فى المرتبة الثالثة، كما رأت نسبة ٢١%، ذلك فى الأعياد أو فى المناسبات كالنجاح، والترقى، والزواج، والإنجاب، والوفاة ٠

– وجاءت الموضوعات السياسية فى المرتبة الرابعة، كما رأت نسبة ١٣%، وخاصة ماترتبط بالأحداث السياسية العالمية، ونمط العلاقات الخارجية، وأخر أحداث سد النهضة الأثيوبى، وأخر مستجدات المشروعات القومية، والمبادرات الرئاسية كحياة كريمة٠

– وجاءت الموضوعات الاقتصادية فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٠%، ومايرتبط بها من التعريف بالمشروعات القومية الاقتصادية، وعرض أخر المنتجات المحلية والدولية، وكيفية تسويقها، والتدريب على المنافسة التسويقية، وعرض فرص العمل الحديثة المتاحة، وما يتعلق بها من الدورات التدريبية الإنتاجية الجديدة فى الوقت المعاصر٠

– بينما جاءت الموضوعات الثقافية فى المرتبة السادسة والأخيرة، كما رأت نسبة ٨%، وخاصة بمايتعلق بالتعريف بثقافة الشعوب من لغات، وعادات وتقاليد، وأفكار وأنماط سلوك، وأيضا نشر الوعى الثقافى بالمعلومات، والمعرفة فى مختلف مجالات الحياة العالمية أو المحلية٠

والفروق بين الإجابات دالة كا٢= ١٨,٩ دالة عند مستوى ٠,٠١

وفى ضوء البيانات الميدانية تطرح الباحثة النتيجة التالية: إن الجيل البدوى الجديد فى شمال سيناء كما رأت نسبة ١٠٠% يولى اهتمامه بالموضوعات المتنوعة فى صفحات مواقع التواصل الاجتماعى، وإن الموضوعات الاجتماعية أكثر الموضوعات متابعة بين الجيل البدوى الجديد، كما رأت نسبة ٢٥% من إجمالى أفرادالعينة، ثم يليها قضايا التنمية، وأمور الأصدقاء، والموضوعات الاقتصادية والثقافية٠

وفى هذا السياق اختلفت نتائج دراسة (هانى خميس : ٢٠١٦) مع نتائج هذا البحث، لأنها رأت أن القضايا السياسية الداخلية جاءت فى المرتبة الأولى لدى اهتمام الشباب، بينما جاءت فى المرتبة الرابعة فى البحث الراهن٠

وتتفق النتائج مع رؤية نظرية المجال العام الافتراضى التى رأت أن المجال العام الافتراضى يضم فاعلين اجتماعين تجمع بينهم ثقافة معلوماتية، وتتنوع موضوعاته حسب تنوع الاهتمامات٠

خامسا : نتائج تتعلق بمدى الاشتراك فى الجروبات على مواقع التواصل الاجتماعى:

فى هذا الصدد طرح البحث الراهن التساؤل الأتى: أ- ماأهم الجروبات التى ينضم إليها الجيل البدوى الجديد على مواقع التواصل الاجتماعى؟

أكدت البيانات الميدانية على أن الجيل البدوى يشترك فى جروبات على مواقع التواصل الاجتماعى بنسبة ٥٣% من إجمالى أفراد العينة، ولاحظت الباحثة أن أغلبها من الذكور٠

مقابل نسبة ٤٧% لا تفضل الاشتراك فى جروبات المواقع ، ولاحظت الباحثة أن أغلبها من الإناث٠

والفروق غيردالة حيث كا٢= ٠,٥٣

وتفسر الباحثة ذلك بأن أبناء البدو من الذكور أصبحوا أكثر تحررا من القيود الثقافية البدوية عن الكثير من الإناث فى التحرر من القيود الثقافية البدوية فى تكوين صداقات فى جروبات تلك المواقع، وذلك فى ظل المقولات المأثورة فى قيم البدو عن البنت كالعيب، ولايصح، ولايصلح، وأيضا لما قد تسببه تلك المواقع للإناث البدويات من مشكلات كسهولة التعرف على بياناتها الشخصية أو العائلية، أو إمكانية تدخل الأخرين فى أمورها الخاصة، أو تكوين علاقات سلبية قد تضربهن أو بمكانة عائلاتهن أو قبيلتهن٠

- ما أهم الجروبات المنضم إليها الجيل البدوى الجديد:

دلت الدراسة الميدانية إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى، وخاصة موقعى الفيس بوك والواتس أب تتيح فرصة تكوين جروبات ذات اهتمام مشترك كما أكد الجيل البدوى الجديد، وأغلبهم من الذكور بمجتمع البحث فى شمال سيناء، كجروب زملاء الدراسة بنسبة ٢٨% من إجمالى أفراد العينة التى تفضل الأنضمام للجروبات نسبة ال ٥٣%، وجروب أبناء القبيلة بنسبة ٢٥%، وجروب الأسرة أو العائلة بنسبة ٢٢%، وجروب الأصدقاء بنسبة ١١%، وجروب التسويق التجارى بنسبة ٨%، وجروب زملاء العمل بنسبة ٦% ، والفروق دالة كا٢= ١٦,٧٣ عند ٠,٠٥

سادسا : نتائج تتعلق بأهم أسباب الانضمام للجروبات بمواقع التواصل:

طرح البحث الراهن فى هذا الصدد التساؤل الأتى: ب- ماأهم أسباب انضمام الجيل البدوى الجديد للجروبات على مواقع التواصل الاجتماعى؟

وطرحت بيانات الدراسة الميدانية الحقائق الأتية:

- أكد الجيل البدوى الجديد فى شمال سيناء بنسبة ٣٣% من إجمالى أفراد العينة نسبة (٥٣%) على أن مواقع التواصل الاجتماعى تعزز العلاقات الاجتماعية أو الإنسانية بين الأصدقاء داخل القبيلة أو خارجها على نطاق عالمى٠

– وبالتالى فقد أكد الجيل البدوى الجديد بنسبة ٢٦% على أن مواقع التواصل بدورها فى تكوين الصدقات، وتعزيز العلاقات بينها، وتساعد على تنمية روح التعاون، والمشاركة الاجتماعية والوجدانية داخل أو خارج الأسرة البدوية أو نطاق القبيلة التى ينتمى إليها ٠

– وهناك نسبة ٢٢% من الجيل البدوى الجديد أكدت على أن مواقع التواصل تساهم فى سهولة تبادل المعلومات، والأراء ووجهات النظرمع الأخرين، والتفاعل معهم بدون قيود أو تكاليف مادية مرتفعة، أو ما يطلق عليه" ثقافة الحوار والاستماع إلى الأخر"٠

– وأخيرا هناك نسبة ١٩% رأت أن مواقع التواصل الاجتماعى تعمل على تحقيق الاهتمامات المشتركة بين الجيل البدوى مع الأخرين فى العالم الافتراضى، والفروق غير دالة كا٢= ٢,٨٨.

وتخلص الباحثة من المعطيات الميدانية إلى النتيجة التالية: إن الجيل البدوى الجديد يفضل الانضمام إلى جروبات على مواقع التواصل الاجتماعى، وخاصة موقعى الفيس بوك، والواتس أب، وذلك لتعزيز العلاقات الاجتماعية والإنسانية، وتنمية روح التعاون، والمشاركة الاجتماعية والوجدانية ونشر ثقافة الحوار والاستماع إلى الأخر، ونشر المعلومات والأراء، وإحداث التفاعل الاجتماعى٠ وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سها عيد : ٢٠١٧) التى أكدت على أن معظم المبحوثين أنضموا إلى مجموعات (جروبات) فى الواتس أب تساعدعلى التواصل بين أكثر من شخص فى وقت واحد، واطلاع الجميع على كل أراء أو مقترحات باقى المجموعة، وتختلف هذه المجموعات بحسب الغرض من إنشائها كمجموعة الأصدقاء أو مجموعة العائلة أو العمل٠

وتتفق أيضا مع دراسة (اسامة اسماعيل :٢٠١٤) التى رأت أن شبكات التواصل الاجتماعى وخاصة الفيسبوك تمكن المشتركين بسهولة من الدخول فى مجموعات كجروب المدارس أو أماكن العمل، أى تساهم فى ظهور أنماط جديدة أو التفاعل بين المجموعات البشرية المتبادلة٠

وتتفق هذه النتائج مع أفكار النظرية التفاعلية التى رأت أن الحياة الاجتماعية هى تفاعلات بين الأفراد بعضهم مع البعض أو مع الأخر، وبالتالى فإن مواقع التواصل الاجتماعى الأن تعتبر من أقوى وسائل الاتصالات الحديثة والقادرة على إحداث التفاعلات الاجتماعية، وتكوين الروابط والدعم المتبادل بين المتفاعلين داخل ساحتها، وتحقيق المنافع أو المصالح للأفراد أو الجماعات٠

سابعا : نتائج تتعلق أسباب عدم انضمام الجيل البدوى الجديد لجروبات المواقع:

فى هذا الصد طرح البحث الراهن التساؤل الأتى: ج– ماأهم أسباب عدم انضمام الجيل البدوى الجديد لجروبات على مواقع التواصل الاجتماعى؟

وأكدت البيانات الميدانية على الجانب الأخر بأن هناك نسبة ٤٧% من إجمالى أفراد العينة التى لاتفضل الانضمام إلى جروبات، وترجع أسباب عدم مشاركاتها مع جروبات إلى الأسباب الأتية:

– تفضيل التعامل الفردى على المواقع دون الجماعى لعدم تدخل الأخرين فى طريقة حياتى، وأمورى الخاصة، كما رأت نسبة ٤٣%٠

– علاقات الجروب علاقات وقتية، ونفعية، وقد ترتبط بمصالح لمدة معينة كالدراسة أو العمل، أو التسويق التجارى أو الدعاية، كما رأت نسبة ٣٩%٠

– بعض الجروبات لها أهداف إباحية أو اللأخلاقية كنشر صور عارية أو فيديوهات جنسية أو تكوين علاقات افتراضية غير شرعية، وأيضا تعمل على تشوية سمعة بعض الأشخاص، أو التدخل فى أمورهم الشخصية قد تجرح مشاعرهم، كما رأت نسبة ١٨%٠

والفروق دالة كا٢= ٦,١ وهى دالة عند مستوى معنوى ٠,٠٥ دلت المعطيات الميدانية على أن هناك فئة من البدو حتى اليوم لاتفضل المواقع أو لاتنضم إلى جروباتها، من أجل الحفاظ على سلامة البناء الاجتماعى البدوى من أى تغيرات سلبية تطرأ عليه بسبب عوامل خارجية كالعالم الافتراضى، وتؤثر على ثقافته أو قيمه الأصيلة أو واقعه المعروف أو المعاش٠

ثامنا : نتائج تتعلق بأهم أثار مواقع التواصل الاجتماعى على الجيل البدوى الجديد:

فى هذا الصدد طرح البحث الراهن التساؤل الأتى: أ– هل لمواقع التواصل الاجتماعى أثار إيجابية وأخرى سلبية على الجيل البدوى الجديد؟

أشارت المطيات الميدانية إلى أن نسبة ٧٠% من إجمالى أفراد العينة رأت أن لمواقع التواصل الاجتماعى أثارا إيجابيا، وفى المقابل نسبة ٣٠% رأت عكس ذلك بأن لمواقع التواصل أثارا سلبية٠ والفروق ذات دلالة حيت إن كا٢= ١٩,٢عند مستوى معنوى ٠,٠١

ودلت النتائج على أن مواقع شبكات التواصل الاجتماعى لها تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية، ولكن التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعى على الجيل البدوى الجديد فى شمال سيناء تفوق بجدارة على التأثيرات السلبية، واتفقت هذه البيانات الميدانية مع بيانات دراسة (سها عيد : ٢٠١٧) وأيضا مع دراسة (الشهرى : ٢٠١٣) على أن لمواقع التواصل الاجتماعى أثارا إيجابية، وأخرى سلبية وأن الأثار الإيجابية للمواقع تفوق بمعدلات أعلى عن الأثار السلبية ٠

(أ) **أهم الأثار الإيجابية:** فى هذا الصدد طرح البحث الراهن التساؤل الأتى: ب– ماأهم الأثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعى على الجيل البدوى الجديد؟

لقد حددتها نسبة ال ٧٠% فى النقاط الأتية:

– سهولة الاتصال بالأهل والأقارب أو الأصدقاء مع تكوين صداقات وعلاقات جديدة افتراضية، كما رأت نسبة ٣٨%، ذلك لأنها قادرة على أن تجمع بين الصداقات الواقعية والافتراضية٠

– تساهم فى تبادل المعلومات، ودعم حرية التعبير بالرأى عنها، كما رأت نسبة ٢١%٠

– تساعد على تقديم خدمات تعليمية كخدمات التعليم عن بعد لطلاب البدو من حيث المناهج أو المقررات، وأيضا نتائج الامتحانات، ونشر ملخصات أو تفاصيل أهم الأبحاث والدراسات الحديثة فى مختلف التخصصات العلمية، وذلك من خلال موقع بنك المعرفة، وأيضا تقدم خدمات صحية، وأخرى تسويقية ترتبط بنوعية أو أسعار السلع أو المنتجات الصناعية للبدو، وكيفية الحصول عليها بسهولة، وبأقل التكاليف، كما رأت نسبة ١٩%٠

– تساعد أبناء البدو على أداء الواجبات أو المجاملات الاجتماعية كالتهنئة فى مناسبات الأفراح أو النجاح أو الترقى أوالأعياد، أو التعزية والمواساة فى الوفاة أو الدعاء بالشفاء فى حالات المرض، والحوادث، وغيرها من الأزمات الإنسانية كما رأت نسبة ١٠%٠

– التعرف على ثقافات شعوب العالم من حيث اللغات، والعادات والتقاليد، والأفكار، والفن والمعرفة، والتقنيات الحديثة، وغيرها كما رأت نسبة ٧%٠

– وأخيرا رأت نسبة ٥% أن مواقع التواصل تساعد الجيل البدوى الجديد على قضاء وقت الفراغ فى أمور التسلية، وجلب المتعة الوقتية، ذلك من خلال مشاهدة الفيديوهات المتنوعة الأهداف أو ممارسة الألعاب الإليكترونية، والفروق دالة بين إجابات أفراد العينة حيث إن كا٢= ١٩,٣ دالة عند ٠,٠٥ ودلت المعطيات الميدانية على النتيجة التالية: إن معظم الجيل البدوى يستخدم مواقع التواصل الاجتماعى، وذلك من أجل تبادل المعلومات أوحرية التعبير، وللاتصال بالأهل، والأقارب، والأصدقاء، وللحصول على خدمات تعليمية، وصحية، وتسويقية، وتكوين صداقات مع الأخرين، والمشاركة فى المجاملات الاجتماعية، ومعرفة ثقافات الشعوب٠

وفى هذا السياق رأت نتائج إحدى الدراسات السابقة (الشهرى : ٢٠١٣) عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعى على العلاقات الاجتماعية بأنها تعزز الصدقات القديمة، والتواصل مع الأقارب، وتكوين صدقات جديدة، وأيضا الانفتاح الفكرى الثقافى على إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعى٠

وتتفق هذه النتائج مع أفكار النظرية التفاعلية التى رأت أن الحياة الاجتماعية التى نعيشها ماهى إلا حصيلة تفاعلات بين الأفراد بعضهم مع البعض أو مع الأخر، وبالتالى فإن مواقع التواصل الاجتماعى فى الوقت الحاضر تعتبر من أقوى وسائل الاتصالات أو التفاعلات الاجتماعية، وهى لغة العصر الإليكترونى٠

وتدعم أيضا هذه النتائج نظرية المجال العام الافتراضى، لأنها أفادت بأن العالم الافتراضى من خلال مواقع التواصل غير مقيد، ويتمتع بقدر كبير من الحرية فى التعبير عن الرأى، وتوزيع أو تبادل المعلومات والأفكار، والنقاشات بأسلوب حر أو غير مقيد٠

ب- أهم الأثار السلبية:

فى هذا الصدد طرح البحث الراهن التساؤل الأتى: ج- ماأهم الأثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعى على الجيل البدوى الجديد؟

ولقد حددتها إجابات أفراد العينة نسبة ٣٠% فى الأثار السلبية الأتية:

- ضعف الانتماء القبلى، وتقوية الإنتماء للعالم الافتراضى، كما رأت نسبة ٣٤%، وأكدت أفراد العينة للباحثة على أن إنشغال الجيل البدوى الجديد بمواقع التواصل، وانتمائه للعالم الافتراضى قد يؤدى تدريجيا إلى عدم احترام العادات أو التقاليد القبيلية، وبالتالى عدم اللجوء إلى مشايخ القبيلة لحل مشكلاتهم أو فض المنازعات بينهم، هذا الأمر الذى قد يقلل من مكانتهم الاجتماعية أو السياسية بين البدو، ويضعف أدوارهم المقبولة عرفيا فى طريقة الحياة البدوية السائدة٠

- ضعف العلاقات الأسرية أو العائلية، وزيادة العزلة الاجتماعية، كما رأت نسبة ٢٥%٠

وأكدت أفراد العينة للباحثة على أن استخدام الجيل البدوى الجديد لمواقع التواصل بشكل دائم، أو لفترات وقتية كثيرة قد يؤثر على العلاقات الأسرية أو العائلية بالسلب، حيث يزيد التباعد بين أبناء الجيل البدوى الجديد وأفراد الأسرة أو العائلة، هذا الأمر الذى قد يؤدى إلى عدم التماسك الاجتماعى، وقلة الزيارات العائلية أو للأقارب، وزيادة الخرس الأسرى بين الأبناء من الجيل الجديد والوالدين والأجداد من الجيل القديم، وقد تنشر أنماط السلوك الأنحرافى كالخيانة الزوجية، وإقامة علاقات غير شرعية، أو مرفوضة تماما فى طريقة الحياة البدوية السائدة٠

- وأيضا تكوين علاقات افتراضية مع أصدقاء السوء من مختلف أنحاء العالم، كما رأت نسبة ٢٢%، وأكدت أفراد العينة للباحثة على أن اهتمام الجيل البدوى الجديد بتكوين صداقات جديدة مع الأخرين من خارج القبيلة أو المجتمع البدوى قد يؤدى إلى التعامل مع بعض أصدقاء السوء، وقد يكون لهم أهداف سلبية كالسرقة، والتجسس، وإقامة علاقات غير شرعية، ونشر الشائعات، والعنف، ونشر معلومات مضللة قد تهدد الأمن الوطنى المصرى أو تعرقل أهداف التنمية المستدامة٠

- انتشار الفيديوهات الإباحية كالمشاهد الجنسية أو الرقص أو الألفاظ الخارجة كما رأت نسبة ١١%، وأكدت أفراد العينة للباحثة على أن الارتباط الشديد بين الجيل البدوى الجديد ومواقع التواصل الاجتماعى، وخاصة مواقع الفيديو على الفيس بوك، واليوتيوب، والانستجرام التى تعرض مشاهدات تخلو من القيود الاجتماعية أو الفقهية، وقد تؤدى إلى انهيار القيم الأخلاقية التى تربى عليها البدو، وتؤدى بالجيل البدوى الجديد الوقوع فى شراك الرزيلة٠

- وأخيرا إهدار الوقت فى أمور ضارة أو غير مفيدة للفرد أو للمجتمع، كما رأت نسبة ٨%، وأكدت أفراد العينة للباحثة على أن الجيل البدوى الجديد يقضى وقتا طويلا فى تصفح مواقع التواصل الأمر الذى قد يؤثر سلبا على أوقات العمل أو الدراسة، والفروق دالة كا٢=٧,٨٦ غير دالة٠

وتخلص الباحثة من المعطيات الميدانية إلى النتيجة التالية: إن بعض الجيل البدوى الجديد يؤكد على سلبيات مواقع التواصل الاجتماعى على الجيل البدوى الجديد، وذلك للأسباب الأتية:

– أنها تنمى إنتماء الجيل البدوى الجديد للعالم الخارجى، وتضعف انتمائه لقبيلته٠ –

وأنها تتسبب فى حدوث العزلة الاجتماعية، وتباعد العلاقات بين أفراد الأسرة البدوية الواحدة أو الأسرة الممتدة، وبالتالى تضعف العلاقات الأسرية أو القرابية٠

– وأنها قد تتسبب فى تكوين علاقات عالمية سلبية بين الجيل البدوى الجديد وأصدقاء السوء٠

– وأنها تساعد على ترويج أو نشرمشاهدات جنسية تتنافى مع القيم الدينية أو الأخلاقية البدوية٠

– أنها تضيع الوقت، وإهداره فى أمور ضارة أو غير مفيدة ٠

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البسيونى : ٢٠٢٠) التى أكدت على أن لمواقع التواصل الاجتماعى الكثير من الأثار السلبية، والتى على رأسها إحداث زعزعة فى عملية التفاعل الأسرى، والسيطرة على أوقات أفراد الأسرة، وتضعف العلاقات الاجتماعية الأسرية، وتفتح أبواب الإباحة، وتهدم القيم الدينية أو الأخلاقية، وتدمرالأسرة أو تفكيكها٠

بينما اضافت نتائج دراسة أخرى (Spraggins : 2009) بعض التأثيرات السلبية أخرى لمواقع شبكات التواصل على الصحة العامة أو النفسية على طلاب جامعة فلوريدا بأمريكا، ومن أهمها: المعاناة من الشعور بعدم الرضا عن الذات، والشعور بالوحدة، والاصابة بالقلق أو الأكتئاب، بينما هناك دراسة أخرى (سها عيد : ٢٠١٧) لقد رأت عكس ذلك، وبينت أن للواتس أب تأثيرا إيجابيا على التفاعل الاجتماعى فى محيط الأسرة، لأنه يزيد من تقارب أفراد الأسرة، وتواصلهم حتى فى أوقات العمل أو غيابهم عن بعض٠

وأيضا أن للواتس أب تأثيرا إيجابيا بشكل كبير على علاقات الأصدقاء، لأن استخدامه قد يؤدى إلى تعميق التفاعل بين الأصدقاء، وزيادة القدرة على متابعة أخبارهم بشكل متواصل أو دائم٠

إذ أشارت المعطيات الميدانية لهذه النتائج إلى أن العالم الافتراضى من خلال مواقع التواصل الاجتماعى فى الوقت التى تعزز فيه هذه المواقع التفاعلات الافتراضية، والتنوع الفكرى والثقافى من ناحية، وأنها من ناحية أخرى تهدد الواقع الفعلى المعاش للمجتمع المصرى عامة أو المجتمع البدوى خاصة بما يحويه من هويات وثقافات وقيم أو تطلعات مشتركة، وتحويله إلى طريقة حياة المجتمع الافتراضى التى تجعل أفراده أو جماعاته ينعزلون عن الواقع الملموس أو الحياة الحقيقية اليومية المألوفة، إلى جانب الأضرار الأخرى، كالأخلاقية، والصحية، والنفسية٠

وفى هذا الصدد فإن البعض من أفراد العينة يرى أن العالم الافتراضى بالرغم من إيجابياته بأنه يفتح أفاقا جديدة أمام الجيل البدوى الجديد، ولكنه قد يجعل هذا الجيل يعيش حياة افتراضية وبالتالى ينعزل عن واقعه القبلى بهويته، وثقافته، وقيمه، والذى يستمد منه البدو القوة، والهيبة٠

تاسعا: نتائج تتعلق بطريقة الحياة البدوية التقليدية:

ولكى نستطيع أن نتعرف على طريقة الحياة المتغيرة بين الجيل البدوى الجديد على أثر استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعى، فإن الباحثة رأت ضرورة تناول طريقة الحياة البدوية التقليدية٠

وفى هذا الصدد طرح البحث الراهن التساؤل الأتى: أ- ماأهم ملامح الحياة الاجتماعية والثقافية التقليدية فى مجتمع البحث؟ وأشارت النتائج إلى الملامح الأتية:

أ- أهم ملامح الحياة الاجتماعية البدوية التقليدية:

ذكر جميع أفراد العينة أهم المظاهر التقليدية لطريقة الحياة الاجتماعية البدوية:

- الانتماء القبلى، كما رأت نسبة ٣١%، لأن من أهم خصائص المجتمع البدوى طريقة الحياة فى نظام قبلى، وهوأصل المجتمعات البدوية، وتقوم القبيلة على نسق قرابة الدم، وهى تتكون من عدد من العشائر، وإن القبيلة تعتبر وحدة اجتماعية وسياسية، واقتصادية متكاملة، وغالبا يكون مجتمعا مغلقا على نفسه، فلا يتصل ثقافيا بالعالم الخارجى٠(٣١)

- العلاقات القرابية المباشرة، كما رأت نسبة ٢١%، إذ تقوم طريقة الحياة البدوية على النسق القرابى وهو مجموعة من العلاقات المتشابكة أو المتضامنة التى تنشأ بين عدد من الأسر والعشائر داخل القبيلة، وتقوم هذه العلاقات على عنصريين أساسيين هما: الدم والزواج٠(٣٢)

- العزلة الاجتماعية أو الحياة المغلقة، كما رأت نسبة ١٧%، ومن أهم سمات طريقة الحياة البدوية أنها مجتمعاتها البدوية منعزلة أومتقوقعة حول ذاتها، ومن ثم فهى مجتمعات مغلقة، وغير منفتحة على الأخر من المجتمعات الحضرية، وأيضا غير متطورة، وثابتة ثقافيا فى ظل الكثير من العادات والتقاليد أو الأعراف الموروثة٠(٣٣)

- القانون العرفى، كما رأت نسبة ١٣%، فطريقة حياة المجتمع البدوى فى شمال سيناء فمثلها كمثل طريقة حياة المجتمعات البدوية الأخرى، فإنه لايعرف فيها نظام الضبط الرسمى الذى يقوم على القانون الوضعى كالمحاكم أو مراكز الشرطة، ولكنه يعرف بأنه نظام الضبط غير الرسمى الذى يقوم على القانون العرفى٠(٣٤)

- التماسك الأسرى أو التضامن العائلى، كما رأت نسبة ١٠%، فمن المعروف فى طريقة الحياة البدوية أن شكل الأسرة الممتدة هو الشكل السائد فى المجتمعات البدوية، وهو الذى يقصد به مجموعة من الأسر أو العائلات الذين يسكنون معا أو فى مساكن متجاورة، وتنشأ بينهم علاقات التماسك والتضامن، وذلك من أجل تحقيق المصالح، وأيضا الاهتمامات المشتركة٠(٣٥)

- القيم الاجتماعية، كما رأت نسبة ٨%، فالمجتمع البدوى تعتبر فيه القيم أمرا مقدسا، وغير قابلة للتعديل أو التطوير، لأنها ترتبط بالثقافة البدوية السائدة، ومن القيم الاجتماعية التى يتسم بها البدو كالكرم، وحسن

الضيافة، والشجاعة، والتعاون والتضامن، وأحترام كبار العائلة أو القبيلة، وأداب السلوك والأفعال٠(٣٦) والفروق دالة كا٢= ٢٤,٧ دالة عند ٠,٠١

وأشارت المعطيات الميدانية إلى النتيجة التالية: إن البدو كجزء بشرى مهم فى المجتمع البدوى ككل يعيشون طريقة حياة اجتماعية تقليدية مشتركة، وهى حياة متكاملة الأبعاد من الجماعات والعلاقات والنظم، والقيم التى تساهم فى الحفاظ على كيان وأدوار المجتمع البدوى ككل، ومن أهم ملامحها كالانتماء القبلى، والعلاقات القرابية، والعزلة الاجتماعية والحياة المغلقة، والقانون العرفى، والتماسك الأسرى، والتضامن العائلى، والقيم الاجتماعية٠

وتتفق النتائج مع إحدى نتائج دراسة (Bill : 2001) التى تناولت المجال الاجتماعى فى أسلوب حياة القبائل البدوية التقليدية بأستراليا، وبينت أن جميع القبائل كانت تعيش على أسلوب البداوة كطريقة فى الحياة، وما تتسم به من عزلة اجتماعية، وحياة منغلقة عن العالم الخارجى، وكان البدوى ينتقل من مكان إلى أخر، بحثا عن مصادر المعيشة٠

ب- أهم ملامح الحياة الثقافية البدوية التقليدية:

طرحت أفراد العينة أهم المظاهر التقليدية لطريقة الحياة الثقافية البدوية فى النقاط الأتية:

- ثقافة المسكن والزى والطعام، كما رأت نسبة ٣٥%، فمن المعروف أن البدو قديما فى سيناء يعيشون فى بيت الجريد أو العشش الذى يقام فى الصيف، وأيضا بيت الشعر أو الخيام الذى يقام فى فصل الشتاء، ويرتدون الزى البدوى، فالرجل يرتدى الجلبات الأبيض والسروال، والطرحة والعقال، والمرأة ترتدى الجلباب المطرز والبرقع على الوجه، وأيضا البدو يفضلون البساطة فى الأكل، وتعتبر الفتة من أهم طعام البدو٠(٣٧)

- ثقافة الزواج الداخلى والمبكر، كما رأت نسبة ٢٢,٥%، فمن المعروف أن الزواج الداخلى النمط السائد فى المجتمعات البدوية، وهو الذى يشترط فيه زواج أبناء البدو من داخل القبيلة أو الأقارب، وأن العرف البدوى يؤكد على تفضيل الزواج المبكر للأبناء الذكور فى الثمانية عشر، والإناث فى السادسة عشرة، وذلك للإنجاب المبكر، وذلك للحفاظ على العزوة والعصبية٠(٣٨)

- ثقافة التنشئة الاجتماعية، كما رأت نسبة ١٥%، إذ تقوم التنشئة الاجتماعية قديما على الأسلوب البدائى الذى يعتمد على كبار السن الملمين بتجارب أو خبرات الحياة كالأجداد أو الأباء، أو الجدات أو الأمهات فى اكساب الأبناء الثقافة أو القيم الاجتماعية٠(٣٩)

- ثقافة عدم تعليم المراة البدوية، كما رأت نسبة ١٢%، إذ يفضل البدوى تعليم الأبناء من الذكور عن الإناث، ويعتبر خروج البنت للتعليم عيبا، وأن البنت مصيرها الزواج، وأن دورها يتوقف على مدى قدرتها على رعاية الزوج، وتربية الأبناء، هذا إلى جانب العمل بالرعى، وجلب المياة٠(٤٠)

الممارسات الطبية كما رأت نسبة ٩%، ومن العادات الطبية البدوية استخدام الأعشاب فى علاج أمراض الصدر والبطن، وطريقة الكى بالنار لعلاج أمراض الصداع أو ارتفاع الحرارة، وأيضا الاعتماد على المجبراتى فى علاج الكسور البسيطة٠(٤١)

– ثقافة العمل والإنتاج، كما رأت نسبة ٦,٥% ٠ومن المعروف فى المجتمع البدوى بشمال سيناء يحدد العمل على أساس النوع ،فالرجال يقومون بكافة الأعمال الإنتاجية التى تتعلق بالرعى أو الزراعة أو الصيد، وأما المرأة فتقوم بكافة الأعمال المنزلية، وتربية الأغنام، وغزل الصوف، وصناعة العجوة أو الألبان٠(٤٢) والفروق دالة كا= ٣٩,٩عند ٠,٠١

وتتفق هذه النتائج مع إحدى نتائج دراسة (Grays : 1996) التى تناولت أسلوب الحياة التقليدية لقبائل تركانا بكينيا التى رأت أن هناك علاقة بين مهنة الرعى وثقافة الطعام، حيث إن مهنة الرعى فرضت على بدو كينيا ثقافة معينة من الطعام مثل: اللحوم والألبان كوجبات رئيسية فى طريقة حياتهم البدوية، وأن المرأة البدوية تعتمد على الألبان كبديل غذائى للأطفال الرضع٠ وتشير المعطيات الميدانية إلى أن البدو كجزء حيوى فى المجتمع البدوى ككل، فإنهم يشتركون فى ثقافة متشابهة أومشتركة، وفى الغالب تكون الثقافة متوارثة بين الأجيال، والتى تجعل المجتمع البدوى متماسكا وقويا أو قادرا على أن يحافظ على طريقة الحياة البدوية التقليدية، ومن أهم ملامحها كثقافة المسكن والزى والطعام، ثقافة الزواج الداخلى أوالمبكر، ثقافة التنشئة الاجتماعية، ثقافة عدم تعليم البنت البدوية، لأن مكانها الطبيعى هو البيت، ثقافة الطب الشعبى، ثقافة العمل والإنتاج٠

ج– مواقع التواصل الاجتماعى وطريقة الحياة البدوية:

فى هذا الصدد طرح البحث الراهن التساؤل الأتى: ب – ما العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعى وطريقة الحياة البدوية؟

وتبين من البيانات أن مواقع التواصل الاجتماعى لاتنشر معلومات عن طريقة الحياة البدوية سواء التقليدية أو الحديثة، كما رأت نسبة ٧٥%،وفى المقابل رأت نسبة ٢٥% أن تلك المواقع تنشر القليل من المعلومات عن طريقة الحياة البدوية الاجتماعية أو الثقافية، والفروق دالة كا٢= ٣٠ عند ٠.٠١

وأما عن أهم أسباب عدم اهتمام مواقع التواصل الاجتماعى بطريقة الحياة البدوية:

فحددتها أفراد العينة ال نسبة ٧٥% فى الأسباب الأتية:

– إن المجتمعات البدوية تعيش حياة تقليدية والمواقع تهتم بالجديد، كما رأت نسبة ٤٧%٠

– وإن البدو طريقة حياتهم مغلقة أومعزولة عن العالم الخارجى، كما رأت نسبة ٣١%٠

– وإن مواقع التواصل الاجتماعى تهتم بقضايا المجتمعات المتقدمة تارة، وقضايا المجتمعات الحضرية والريفية تارة أخرى، كما رأت نسبة ٢٢%، والفروق دالة كا٢=٨,٢٧ عند ٠,٠٥

عاشرا: نتائج تتعلق بأهم مظاهر التغير الاجتماعى والثقافى فى طريقة الحياة البدوية بين الجيل الجديد على أثر استخدام مواقع التواصل: فى هذا الصدد طرح البحث الراهن التساؤل الأتى:

أ- هل لمواقع التواصل الاجتماعى دور فى إحداث التغيرات الاجتماعية أو الثقافية فى طريقة الحياة البدوية بين الجيل الجديد؟

ولقد أشارت إجابات أفراد العينة بنسبة ٧٨% إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى تؤدى دورا مهما فى تغير طريقة الحياة الاجتماعية أو الثقافية البدوية بين الجيل الجديد، مقابل نسبة ٢٢% لاترى ذلك، والفروق ذات دالة حيث إن كا٢= ٣٨,٥ عند مستوى معنوى ٠,٠١

- وأما عن أهم مظاهر التغير الاجتماعى والثقافى بين الجيل البدوى الجديد على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى:

فى هذا الصدد طرح البحث الراهن التساؤل الأتى: ب- ما أهم مظاهر التغيرات الاجتماعية والثقافية بين الجيل البدوى الجديد على أثر استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعى؟

لقد حددت نسبة ٧٨% أهم مظاهر التغير الاجتماعى والثقافى فيما يأتى:

أ- أهم مظاهر التغير الاجتماعى:

لقد حددتها أفراد العينة نسبة ال ٧٨% فى المظاهر الأتية:

- حدوث تغير فى طريقة العلاقات الأسرية البدوية بين الجيل الجديد، كما رأت نسبة ٣٧,٣%، ومن أهم مظاهره: الاستقلالية فى المعيشة أو تكوين الأسر النووية غير المعتادة بالبدو - قلة التواصل مع أفراد الأسرة، أو ضعف العلاقات الزوجية أو كثرة المشكلات الزواجية على أثر تعرف كلا الطرفين على علاقات جديدة أو غير مشروعة - تقلص الزيارات العائلية أو القرابية - الفجوة فى العلاقات بين الجيل الجديد والقديم - زيادة التواصل مع الأخرين من خارج الأسرة أو الأقارب - تكوين صداقات جديدة من مختلف أنحاء العالم الخارجى، وذلك بدلا من طريقة الحياة الأسرية البدوية التقليدية التى كانت تقوم أصلا على المعيشة المشتركة، وتكوين الأسر الممتدة، وبالتالى حياة التماسك الأسرى أو ما يطلق عليه بالتضامن الألى العائلى أو القرابى٠

- حدوث تغير فى طريقة التنشئة البدوية بين الجيل الجديد، كما رأت نسبة ٢٣,٤%، ومن أهم مظاهره: التنشئة من خلال ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة على وجه العموم، ومواقع شبكات التواصل الاجتماعى التى أصبحت شريكا للبدو فى عملية التنشئة، وذلك بدلا من طرق التنشئة البدوية التقليدية التى كانت تمارس فحسب من خلال سلطة الأباء أو الأجداد أو كبار العائلة أو مشايخ القبائل٠

- حدوث تغير فى طريقة الضبط الاجتماعى العرفى بين الجيل الجديد كما رأت نسبة ٢١,٣%، ومن أهم مظاهره: الانتقال إلى طريقة الضبط القانونى- الامتثال للإجراءات الإدارية - التعامل مع أقسام الشرطة أو المحاكم، وذلك بدلا من القضاء البدوى الذى يتولاه كبارمشايخ القبائل٠

– حدوث تغير فى القيم الاجتماعية بين الجيل الجديد، كما رأت نسبة ١٨%، ومن أهم مظاهره: انتشار الخلافات أو المنازعات – الانفتاح على اللاأخلاقيات أو الإباحيات – الامتثال للقيم المتحررة كالحرية فى المراسلات أو المحادثات المباشرة أو عرض الفيديوهات، والجرأة الحوارية مع الجنسين، ونقد الأخرين بدون قيود قانونية، أو دينية تخالف القيم البدوية الأصيلة، والفروق دالة كا٢= ٨,٠٥ عند مستوى معنوى ٠,٠٥

دلت النتائج على أن هذه التغيرات الاجتماعية قد جعلت الجيل البدوى الجديد يعيش أو يعايش الواقع العالمى وأحداثه أو مستجداته، ومنحته فرصة الحرية، والتحرر من الانغلاق القبلى والعزلة المعلوماتية، وأيضا ساعدته على تكوين صداقات جديدة مع الأخرين دون التقيد بالعلاقات القرابية فحسب٠

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Bill:2001) التى رأت أن مظاهر التقدم الاجتماعى والاقتصادى فى أستراليا، لقد أدت إلى حدوث تغيرات جوهرية فى طريقة الحياة البدوية بين القبائل بأستراليا، وجعلت البدو يعيشون حياة المدينة من استقرار، وحرية، وخدمات، وأمن اجتماعى، واقتصادى، وسياسى٠

وأيضا تتفق مع نتائج دراسة (أسامة إسماعيل: ٢٠١٤) التى رأت أن شبكات التواصل الاجتماعى، وخاصة الفيس بوك ساهمت فى إبراز طابع جديد للحياة الاجتماعية عبر اختزالها المفاهيم التقليدية للزمان والمكان فى مختلف مجالات الحياة، وساعدت هذه الحياة الافتراضية الجديدة على المزيد من التواصل، والتفاعل بين البشر من ناحية، ومن ناحية أخرى تساهم فى إنتاج المزيد من ألوان المعرفة الاجتماعية والثقافية العالمية أو الحديثة٠

وفى ضوء أفكار التفاعلية الرمزية أثبتت المعطيات الميدانية أن مواقع التواصل الاجتماعى استطاعت أن تلغى الحواجز الجغرافية والاخرى المكانية، وأن تجمع الأفراد فى مجتمع افتراضى، هذا الأمر الذى جعل البدوى يتواصل ويتفاعل مع أفراد أخرين من مناطق أو دول مختلفة فى اللغة، والثقافة، والألوان، والاهتمامات، وينشأ علاقات افتراضية جديدة، وذلك من خارج نطاق مجتمعه البدوى أو تنظيمه القبلى المألوف٠

ب– أهم مظاهر التغير الثقافى:

لقد حددتها أفراد العينة نسبة ال ٧٨% فى المظاهر الأتية:

– حدوث تغير فى ثقافة التعليم بين الجيل البدوى الجديد، كما رأت نسبة ٢٧% من إجمالى أفراد العينة، ومن أهم مظاهره: تمكين الجيل البدوى الجديد، وخاصة الطلاب منهم من التعليم الإليكترونى – وسهولة الاطلاع على المقررات الدراسية إليكترونيا – والتمكن من أداء الأختبارات الإليكترونية والبحث عن نتائجها – وسهولة البحث عن الدراسات والبحوث الحديثة المنشورة إليكترونيا٠

هذا إلى جانب الممارسات التعليمية التقليدية السائدة مثل: الذهاب إلى المدارس أو الجامعات، وحضور الحصص الدراسية أو المحاضرات، وتأدية الواجبات الدراسية أو إجراء الأبحاث الجامعية، وأداء

الامتحانات الورقية التقليدية، لأن التعليم الجامعى، وقبل الجامعى أصبح اليوم يجمع بين استخدام الوسائل التقليدية والحديثة فى العملية التعليمية٠

– حدوث تغير فى الثقافة الاقتصادية أو الاستهلاكية، كما رأت نسبة ٢٠%، ومن أهم مظاهره:

نشر أو توفير فرص العمل والإنتاج الحديثة التى يتطلبها سوق العمل العالمى بين الجيل البدوى الجديد – إرتداء الجيل البدوى الجديد ملابس ذات الموضات الجديدة، وكذلك شراء الأثاث، والأجهزة الحديثة التى تنشر إعلانيا على موقع التسويق التجارى، وكذلك اتجه الجيل البدوى الجديد إلى تناول المأكولات السريعة، وزيادة نمط الاستهلاك أو شيوع الثقافة الاستهلاكية، وذلك بدلا من ممارسة الأعمال البدوية القديمة أو تناول المأكولات البدوية، أو إرتداء الزى البدوى المعروف٠

حدوث تغير فى الثقافة الصحية، كما رأت نسبة ١٩%، ومن أهم مظاهره: تزويده بثقافة الطب الحديث بدلا من ثقافة الطب البدوى الشعبى – حثه على تناول الأدوية الحديثة فى ضوء استشارة أو نصائح الأطباء المتخصصين، إلى جانب نشر المعلومات الطبية الوقائية أو الاحترازية بين الجيل البدوى الجديد عن وباء الكورونا، وذلك بدلا من تناول الأعشاب أو الممارسات الطبية الشعبية الأخرى، كالكى بالنار أو تجبير الكسور٠

– حدوث تغير فى الثقافة السياسية، كما رأت نسبة ١٣%، ومن أهم مظاهره: نشر الوعى السياسى بين الجيل البدوى الجديد، وتفعيل مشاركته فى القضايا السياسية الحديثة، وتمكينه من الأدلاء بصوته فى الانتخابات إليكترونيا، وتنمية انتمائه الوطنى، والمشاركة فى تنميته، وذلك بدلا من انتمائه للسلطة السياسية القبلية فحسب، والخضوع للعرف البدوى الموروث٠

– حدوث تغير فى النسق القرابى، كما رأت نسبة ١١%، ومن أهم مظاهره: تقلص العلاقات القرابية بين الجيل البدوى الجديد والأخر القديم – اتجه الجيل الجديد إلى الزواج غير القرابى أو الخارجى – تناقص سلطة الأقارب، كالعم والخال على الجيل الجديد مع تراجع سلطة الأخ الأكبر – تناقص شكل الأسرة الممتدة القرابية، وذلك بدلا من قوة العلاقات القرابية، أو الزواج الداخلى، أو قوة سلطة الأقارب أو شكل الأسر القرابية التى كانت سائدة أو معروفة بين البدو٠

– حدوث تغير فى ثقافة أوقات الفراغ، كما رأت نسبة ١٠%، ومن أهم مظاهره: أصبح الجيل البدوى الجديد يقضى أوقات فراغه فى الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعى عامة، والتسلية وممارسة الألعاب الإليكترونية خاصة، وذلك بدلا من قضاء وقت فراغه مع أفراد الأسرة أو العائلة أو الزيارات القرابية، والألعاب التقليدية، ككرة القدم أو ركوب الخيل أو الصيد، كما كان معروفا فى المجتمع البدوى، والفروق بين الإجابات دالة كا٢=١٧,٨٨عند مستوى معنوى٠,٠١

وأشارت المعطيات الميدانية إلى النتيجة التالية: إن مواقع التواصل الاجتماعى أدت إلى إحداث بعض التغيرات الثقافية المعنوية أو المعنوية فى المجتمع البدوى، وأيضا أبعدت الجيل البدوى الجديد عن طريقة

حياته الثقافية التقليدية بطريقة غير مسبوقة فى المجتمع البدوى، وإن دورها فى التغير الثقافي المعنوى أسرع من التغير الثقافى المادى، وهذا عكس مقولات النظريات العلمية للتغير الثقافى، والتى رأت أن الثقافة المادية سريعة التغير بينما الثقافة المعنوية بطيئة التغير٠

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عودة : ١٩٩٨) عن التحضر ومظاهر التغير الاجتماعى والثقافى فى المجتمع البدوى بقرية بالوظة بشمال سيناء، والتى رأت أن التحضر لقد أدى إلى حدوث تغيرات ثقافية فى طريقة الحياة البدوية التقليدية، كالانتقال من نمط الزواج الداخلى إلى الزواج الخارجى، مع ظهور الزواج الإحادى، ونمط الزواج المتأخر، ونمط الأسرة المستقلة٠

بينما هناك دراسة أخرى (كول : ١٩٩٨) رأت نتائجها عكس بعض نتائج الدراسة الراهنة، حيث توصلت إلى أنه بالرغم من توافر مشروعات التنمية والتغير، وتعمير الصحراء فى المجتمع البدوى بمنطقة الساحل الشمالى الغربى فى مصر، وما أحدثته من تغيرات جوهرية فى طريقة الحياة البدوية، إلا أن هذه التغيرات السريعة لم تؤثر على النسق الثقافى أو القرابى٠

ج- أسباب رفض أى تغير على طريقة الحياة البدوية التقليدية:

أظهرت البيانات أن نسبة ٢٢% من إجمالى أفراد العينة رفضت قبول أية تغيرات اجتماعية أو ثقافية فى طريقة الحياة البدوية عامة، وطريقة حياة الجيل البدوى الجديد خاصة، وذلك للأسباب الأتية:

- إن الحياة الاجتماعية والثقافية السائدة طريقة حياة القبيلة لاغنى عنها، ولايمكن أن تتغير، كما رأت نسبة ٣١%٠

- إن العلاقات الاجتماعية القرابية أفضل من العلاقات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعى، كما رأت نسبة ٢٣%٠

- بعض ثقافة المواقع ثقافة إباحية غير مرغوبة أو مقبولة، أو تخالف تقاليد وقيم البدو، كما رأت نسبة ١٩%٠

- إن بعض ثقافة المواقع ثقافة فوضوية، وغير مقيدة بضوابط اجتماعية أو دينية، كما رأت نسبة ١٩%٠

- طريقة حياة العالم الافتراضى تتعارض مع القيم الثقافية والاجتماعية، ولذلك يفضل البدوى الحياة البدوية التقليدية، كما رأت نسبة ٨%، والفروق غير دالة كا٢= ٣,٨ وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (البسيونى : ٢٠٢٠) التى رأت أن مواقع التواصل الاجتماعى تخلو تماما من الضوابط القانونية أو الفقهية، وتحوى على ثقافة إباحية٠

الحادى عشر: نتائج تتعلق بأكثر مواقع التواصل الاجتماعى تأثيرا على تغير طريقة الحياة بين الجيل البدوى الجديد فى المجتمع البدوى بشمال سيناء:

فى هذا الصد طرح البحث الراهن التساؤل الأتى: ج- ماأكثر المواقع دورا فى إحداث التغير الاجتماعى والثقافى فى طريقة الحياة البدوية بين الجيل الجديد؟

وأتضح من إجابات أفراد العينة نسبة ال ٧٨% أن أكثر المواقع تأثيرا بأدوارها على تغير طريقة الحياة الاجتماعية والثقافية البدوية بين الجيل البدوى الجديد هى حسب أولوياتها:

– يحتل موقع الفيس بوك المركز الأول فى حدوث التغير الاجتماعى والثقافى بين الجيل البدوى الجديد، كما رأت نسبة ٤٠%٠

– ويليه فى المركز الثانى موقع الواتس أب، كما رأت نسبة ٢٢%.

– ويليهما فى المركز الثالث موقع اليوتيوب والانستجرام، كما رأت نسبة ١٨%٠

– ويحتل موقع التويتر المركز الرابع، كما رأت نسبة ١١%٠

– وأخيرا يحتل موقع الماسنجر المركز الخامس، كما رأت نسبة ٩%٠

والفروق دالة كا٢= ٣٠,٦٣عند مستوى معنوى ٠,٠١

وتشير المعطيات الميدانية إلى النتيجة التالية: إن التغيرات الاجتماعية والثقافية التى أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعى، وعالمها الافتراضى لقد ابعدت كثيرا حياة الجيل البدوى الجديد عن طريقة الحياة التقليدية فى المجتمع البدوى، كما أكدت على ذلك نسبة ٧٨% من إجمالى العينة٠

ودلت النتائج على أن موقع الفيس بوك أكثر المواقع أدوارا فى إحداث هذه التغيرات، ويليه موقع الواتس أب، كما أوضحت النتائج من قبل أن موقع الفيس بوك لقد أحتل المركز الأول بين الجيل البدوى الجديد فى استخدامه للمواقع التواصل، ويليه – أيضا– موقع الواتس أب، وهذا يشير إلى أن كلما زاد استخدام الموقع أو تفضيله أدى إلى تفعيل أدواره٠

الثانى عشر : نتائج تتعلق بموقف الجيل البدوى القديم من تلك التغيرات :

فى هذا الصدد طرح البحث الراهن التساؤل التالى وهو" د– ما موقف الجيل البدوى القديم من طريقة الحياة المتغيرة بين الجيل البدوى الجديد على أثر استخدامه لمواقع التواصل؟"

أشارت البيانات الميدانية إلى أن نسبة ٦٢% من إجمالى أفراد العينة رأت أن الجيل البدوى القديم كجيل الأباء أو الاجداد يوافق على استخدام الجيل البدوى الجديد لمواقع شبكات التواصل الاجتماعى، ويوافق على قبول أيه التغيرات التى طرأت عليه نتاج أدوارها٠

وأكدت أفراد العينة للباحثة أن البدو يقبلون أية تغيرات على أن لاتؤثر على القيم البدوية الأصيلة، ذلك للحفاظ على استقرار المجتمع البدوى، وتماسكه٠

– وفى المقابل هناك نسبة ٣٨% من الجيل البدوى الجديد رأت أن الجيل البدوى القديم لايفضل استخدام الجيل الجديد لمواقع التواصل الاجتماعى، وكذلك يرفض التغيرات التى قد تؤثر مباشرة فى طريقة الحياة التقليدية المعتادة، والفروق دالة كا٢= ٦,٥٣ عند مستوى معنوى ٠,٠٥

وتشير البيانات الميدانية إلى أن هناك قليلا من الجيل البدوى القديم كما رأت نسبة ١٨% مازلت تحرص على طريقة الحياة البدوية التقليدية، وتخاف من أدوار الشبكات الاجتماعية من المساس بها أو تجعلها مستقبلا مجرد رواسب ثقافية لدى الجيل البدوى الجديد٠

– وأما عن أهم أسباب قبول الجيل القديم لتغيرات طريقة حياة الجيل الجديد:

وحددتها نسبة ال٦٢ % من إجمالى أفراد العينة فى الأسباب التالية:

– لقد رأى الجيل البدوى القديم أن من حق الجيل البدوى الجديد أن يكون أكثر وعيا بقضايا وأحداث، وتطورات العالم الخارجى بنسبة ٣٩%٠

– وتساعد أبنائهم من الجيل الجديد على الانفتاح الفكرى والثقافى مع الأخر بنسبة ٢٦%٠

– وتمنح الجيل الجديد حرية التعبير عن رأيه فى القضايا العالمية المعاصرة بنسبة ٢٢%٠

– وتعمل على تفعيل دور الأبناء من الجيل الجديد فى المشاركة فى قضايا التنمية بنسبة ١٣%٠

والفروق ذات دلالة كا٢= ١٠,٢٢عند مستوى معنوى٠,٠٥

– وأما أهم أسباب رفض أية تغيرات: وترجع نسبة ال ٣٨% رفض التغيرات إلى الأسباب الأتية:

– الخوف على انهيار الثقافة أو القيم البدوية الأصيلة، وظهور قيم غريبة على المجتمع البدوى، كما رأت نسبة ٤٦% كتغليب المصلحة الفردية أو التمركز حول الذات، وزيادة أساليب العنف والتعصب، والتعالى أو الأنانية بدلا من الحفاظ على العادات والتقاليد، وقيم التماسك أو التضامن، والكرم والتسامح، والضيافة، والانتماء القبلى، واحترام الكبير، والعلاقات القرابية، والزواج الداخلى، والعزوة والعصبية٠

وتتفق مع هذه الحقيقة نتائج دراسة (Cherry : 2016) عن أثار شبكات التواصل الاجتماعى على العلاقات الاجتماعية، والتى أظهرت أن الشباب الأمريكى يتعامل باستمرار وبشكل كبير مع مواقع التواصل الاجتماعى، هذا الأمر الذى أدى إلى تجاهل الشباب لأصدقائهم الفعليين، وأيضا عزلتهم عن أفراد عائلتهم، وإفساد التواصل أوالتفاعل العائلى الأمريكى، وتمزق العلاقات الاجتماعية بشكل يخالف القيم الفاضلة أو الاجتماعية للعائلة الأمريكية٠

– أكساب الأبناء السلوك الإباحى، وغير الأخلاقى كما رأت نسبة ٣٣%، وذلك من خلال ما تنشره مواقع التواصل من صور أو فيديوهات إباحية قد تؤدى إلى نشر الرزيلة أو الفاحشة، وظهور ملامح التفكك الأسرى كالخرس الزوجى، والخيانة الزوجية٠

– أهمال الواجبات المطلوبة من الجيل الجديد كما رأت نسبة ٢١%، كالواجبات الدراسية أو الالتزامات الجامعية، والعمل، والزيارات العائلية أو الزيارات، وأيضا واجبات المشاركة الوجدانية المباشرة وجها لوجه، والواجبات الدينية كالصلاة أو قراءة القران أو صلة الرحم، أو بر الوالدين، والفروق دالة حيث إن كا٢= ٤,٠٧غير دالة٠

ومما تقدم تخلص الباحثة إلى النتيجة التالية: إن هناك نسبة ال ٦٢% من إجمالى أفراد العينة تقبل أية تغيرات طرأت على الجيل البدوى الجديد فى مجتمع البحث بشمال سيناء على أثر استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعى، وإن الجيل القديم يشترط على الجيل الجديد أن عليه مع قبول التغيرات أن يحافظ على القيم البدوية الأصيلة، لأن هذه التغيرات تجعله أكثر وعيا بقضايا أومستجدات العالم الخرجى وتزويده بالمعلومات والمعرفة، والانفتاح الاجتماعى والثقافى مع الأخر، وأيضا تفعيل مشاركتهم فى قضايا التنمية المستدامة ٠

وفى المقابل فإن هناك نسبة ال ٣٨% رأت أن أية تغيرات قد تؤثر سلباعلى القيم البدوية الأصيلة أو كيان المجتمع البدوى فى المقام الأول٠

وإجماليا أشارت النتائج إلى أن أية تغيرات ثقافية أو اجتماعية تطرأ على المجتمع البدوى على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى بين الجيل الجديد، فإنه يقابلها قبولا كبيرا من الجيل البدوى القديم كما رأت نسبة ٦٢%، وأيضا تكيفوا مع التطلعات والرؤى الجديدة لهذا الجيل، مع توجيههم المباشر والدائم إلى الحفاظ على القيم البدوية الأصيلة، والتى تساهم بشكل كبير فى استمرارية كيان المجتمع البدوى وقوته٠

- النتائج العامة للبحث والدلالات النظرية والتطبيقية :

أولا : <u>النتائج العامة للبحث :</u> (استخلاصات)

١- أوضحت المعطيات الميدانية أن الجيل البدوى الجديد فى مجتمع البحث بشمال سيناء، وخاصة قرية نجيلة مجتمع البحث أصبح يعيش فى العالم الافتراضى، فمثله كمثل الأخرين فى مختلف أنحاء العالم من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعى (الفيس بوك والواتس أب واليوتيوب والانسيجرام والماسنجر والتويتر)، كما أشارت إلى ذلك أفراد العينة نسبة ال ١٠٠%، وتشكل الفئة العمرية من (١٦ إلى ٣٠ سنة) القاعدة الشبابية فى المجتمع البدوى السيناوى، وتمثل الجيل البدوى الجديد "إناثا وذكورا" الذى أصبح يتعامل بسهولة مع مواقع التواصل الاجتماعى٠

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات (Michele: 2011) و(حنان الشهرى: ٢٠١٣) و(William:2015) و (سها عيد : ٢٠١٧)، والتى رأت نتائجها أن الفرد يعيش اليوم فى عالم افتراضى من خلال تأثير مواقع شبكات التواصل الاجتماعى ٠ وتعد هذه المعطيات الميدانية ذات دلالة قوية على أن هذه المواقع قد سيطرت أو تمكنت بقوة من تفاعل البدو مع مقاصدها الافتراضية من اهتمامات وثقافات، وعلاقات أوصدقات وغيرها، وجعلته نسبيا يعيش فى المجتمع الشبكى الافتراضى، ذلك بدلا من أن يحيا حياته التقليدية فى القبيلة محدودة المكان والثقافة، والأهداف والعلاقات٠

وهذه الدلائل الميدانية تتفق مع أفكار نظرية المجال العام الافتراضى التى رأت أن العالم الافتراضى عابر للقومية، ويتخطى حدود المكان وخارج إطار الدولة القومية، حيث أشارت النتائج التطبيقية للبحث الراهن

إلى أن الجيل البدوى الجديد أصبح اليوم يتعامل مع العالم الافتراضى، ويتخطى حدود المجتمع البدوى، ويعيش افتراضيا خارج نطاق التنظيم القبلى المحاط به، وبمعنى أنها جعلته يتحرر من القيود المكانية والثقافة القبيلة، ويعيش فى حياة العالم الافتراضى٠

٢- أظهرت النتائج الميدانية أن موقع الفيس بوك أكثر المواقع استخداما بين الجيل البدوى الجديد فى مجتمع البحث بشمال سيناء، واحتل المرتبة الأولى فى إقبال الجيل الجديد عليه، كما رأت نسبة ٣٧,٥% من إجمالى أفراد العينة، والذى يستخدمه الجيل البدوى الجديد بشكل يومى، ولفترات صباحية ومسائية٠

وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسات (هانى خميس: ٢٠١٦) و(Cherry:2018) التى رأت نتائجها أن الشباب، وخاصة الطلاب منهم يعيشون اليوم العالم الافتراضى٠

ودلت المعطيات التطبيقية على صدق أفكار نظرية المجال العام الافتراضى، والتى رأت أن الشبكات الاجتماعية من خلال مواقعها للتواصل والتفاعل، وباعتبارها وسائطا إليكترونية تفاعلية، لقد استطاعت أن تشكل رأى عام افتراضى محليا وعالميا يتفاعل معها بشكل يومى، ولفترات طويلة٠

٣- وأشارت نتائج الدراسة التطبيقية إلى أن الجيل البدوى الجديد فى مجتمع البحث بشمال سيناء، كما رأت نسبة ١٠٠% يستخدم مواقع التواصل الاجتماعى، وأن إتاحة المواقع للجيل البدوى بتكوين صداقات جديدة، وعلاقات مع الأخرين فى العالم الافتراضى، بعيدا عن نطاق النسق القرابى وعلاقاته المألوفة فى القبيلة محدودة المكان والعلاقات، كما رأت نسبة ٣٢% من إجمالى أفراد العينة٠

وأيضا اتفقت النتائج مع نتائج دراسات (أسامة اسماعيل:٢٠١٤) و(William:2015) و(سها عيد: ٢٠١٧) و (حنان الشهرى :٢٠١٩)، وبينما اختلفت عن نتائج دراسة (إيمان شومان : ٢٠٢١) التى رأت أن تشكيل الوعى السياسى هو الدافع لاستخدام المواقع بين الشباب٠

وإن نتائج المعطيات التطبيقية تلاقت مع أفكار نظرية التفاعلية الرمزية، والتى دلت على أن مواقع التواصل الاجتماعى هى لغة الاتصالات البشرية، ولها رموز تحمل معانى التفاعلات الاجتماعية مع الأخرين، وتبادل الأراء والأفكار أو المشاركات٠

٤- وأما عن أهم الموضوعات التى يهتم بها الجيل البدوى الجديد بمواقع التواصل الاجتماعى فى مجتمع البحث بشمال سيناء، فأشارت المعطيات الميدانية إلى أن هذا الجيل يولى اهتمامه بجميع الموضوعات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والتنمية المستدامة، ولكن الموضوعات الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى فى اهتمامات هذا الجيل، كما أشارت نسبة ٢٥% من إجمالى أفراد العينة٠

واختلفت النتائج التطبيقية لدراسة (هانى خميس : ٢٠١٦) مع نتائج البحث الراهن، لأنها رأت أن الموضوعات السياسية، وخاصة الداخلية قد جاءت فى المرتبة الأولى لدى اهتمامات الشباب أو الطلاب٠

وفى هذا السياق لقد تلاقت هذه النتائج الميدانية مع أفكار نظرية المجال العام الافتراضى التى بينت أن المجال العام الافتراضى يضم فاعلين اجتماعين، وتجمع بينهم ثقافة معلوماتية مشتركة، وأيضا تتنوع موضوعاته حسب تنوع الاهتمامات٠

٥- وأسفرت نتائج البحث عن أن الجيل البدوى الجديد فى مجتمع البحث بشمال سيناء يشترك وخاصة الذكور فى جروبات على موقعى الفيس بوك والواتس أب، كما رأت نسبة ٥٣% من إجمالى أفراد العينة كجروبات الزملاء بالدراسة أو العمل، وجروبات الأسرة أو القبيلة، والأصدقاء٠

ويرى الجيل البدوى الجديد فى جروبات التواصل الاجتماعى تعزيز العلاقات الاجتماعية والإنسانية، وإحداث التفاعل الاجتماعى مع الأخرين، وإكساب ثقافة الحوار، وهذه رؤية نظرية التفاعلية الرمزية للمجتمع الشبكى، ومايحويه من مواقع التواصل الاجتماعى، وقدرته الفائقة فى إحداث التفاعلات الاجتماعية بين البشر واقعيا وافتراضيا٠

وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (أسامة إسماعيل : ٢٠١٤) و(سها عيد : ٢٠١٧) بأن المواقع تتيح بيسر تكوين الجروبات التى تتيح التواصل والتفاعل بين الاشخاص فى وقت واحد، وتجعلهم يطلعون معا على كل أفكار الجروب، أو تعليقاتهم.

٦- وأشارت نتائج البحث إلى أن الجيل البدوى الجديد فى مجتمع البحث بشمال سيناء ينظر إلى مواقع التواصل بأنها سلاح ذو حدين، لأن تأثيراتها إيجابية، وأخرى سلبية، ولكنه رأى أن الأثار الإيجابية للمواقع تفوق بشكل كبير أثاره السلبية، كما أدلت على ذلك نسبة ٧٠% من إجمالى أفراد العينة، كما أنه رأى فى استخدام المواقع إيجابية الجمع بين الصداقات القديمة أو الواقعية من الأهل والأقارب والأصدقاء وبين الصداقات الجديدة الافتراضية، كما أجابت نسبة ٣٨% من إجمالى نسبة ال ٧٠%٠

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (حنان الشهرى :٢٠٢١)، وارتبطت بأفكار نظرية التفاعلية الرمزية، والتى رأت أن الحياة المعيشية ماهى إلا حصيلة من التفاعلات بين الأفراد سواء التفاعلات الواقعية أو الافتراضية٠

٧- أظهرت النتائج التطبيقية للبحث الراهن أن مواقع التواصل الاجتماعى قامت بدور كبير فى تغير طريقة الحياة الاجتماعية والثقافية التقليدية بالمجتمع البدوى بشمال سيناء، كما رأت نسبة ال٧٨%، والتى حددتها فى النقاط الأتية:

أ- التغيرات الاجتماعية البدوية:

ومن أهم مظاهرها: تقلص العلاقات الأسرية أو العائلية الواقعية، وظهور علاقات، وصداقات جديدة افتراضية، وضعف الانتماء القبلى المقيد نسبيا، والإنتماء بحرية إلى العالم الخارجى الافتراضى، واللجوء إلى الضبط الرسمى القانونى دون الضبط البدوى العرفى، والتفاعل الاجتماعى أصبح افتراضيا، مع

ظهور قيم غريبة على الحياة البدوية كالأنانية، وتغليب المصلحة الفردية، والحرية غير المقيدة، والانفتاح على العالم الخارجى٠

إذا دلت النتائج على أن الجيل البدوى الجديد أصبح اليوم يتفاعل مع الواقع الافتراضى العالمى، ويستفيد من معلوماته، ومستجداته الحديثة، ويتمتع بحرية التعبير عن أرائه وأفكار للعالم الافتراضى المحاط حوله، وتحرره نسبيا من القيود القبيلية وأعرافها الصارمة، وتجعله مواطنا متفاعلا مع الأحداث الجديدة وقضايا التنمية والتغير، إلى جانب توسيع شبكة علاقاته الاجتماعية والإنسانية بصداقات جديدة ومتنوعة الأجناس، والبيئات، والثقافات حول العالم، أى من خارج نطاق النسق القرابى البدوى٠

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Bill : 2001) التى رأت أن مظاهر التغير الاجتماعى التى طرأت على القبائل البدوية فى أستراليا على أثر التقدم الاجتماعى والاقتصادى، لقد جعلت للإنسان البدوى هوية، وأصبح عضوا فاعلا فى المجتمع الأسترالى٠

وتتفق النتائج الميدانية للبحث الراهن مع أفكار نظرية المجال العام الافتراضى التى ترى أن مواقع التواصل كوسائط إليكترونية تفاعلية تتخطى الحدود الجغرافية أو المكانية للدول أو الجماعات أو الأفراد، وأيضا فإنها تفتح أفاقا جديدة فى مجال العلاقات الاجتماعية، وأساليب الحياة٠

ب- التغيرات الثقافية البدوية:

ومن أهم مظاهرها: انتشار ثقافة الزواج الخارجى عبر المجتمع الشبكى الافتراضى، وتفضيل ثقافة الأسرة النووية أو الحياة المستقلة، والرغبة فى ثقافة الزى الجديد أو الموضة، والاتجاه إلى العلاج أو التداوى بالطب الحديث وتناول الأدوية الطبية، وتمكين البنت البدوية بالتعليم والعمل الخارجى والمشاركة، واحترام ثقافة الأعمال الإدارية أو التخصصية كالهندسة والطب والأخرى، والميل إلى ثقافة قضاء وقت الفراغ فى الألعاب الإليكترونية٠

واتفقت النتائج مع نتائج دراسات سابقة كدراسة (كولى والتركى : ١٩٩٨) ودراسة (عبدالله عبد الرحمن : ٢٠٠١) مع نتائج البحث الراهن على حدوث تغيرات ثقافية فى طريقة الحياة البدوية التقليدية على أثر عوامل خارجية كالتوطين، ومشروعات التنمية٠

٨- ورأت نسبة ٤٠% من إجمالى أفراد العينة ال ٧٨% أن موقع الفيس بوك أكثر المواقع كوسائط تفاعلية افتراضية دورا فى إحداث التغيرات الاجتماعية والثقافية فى طريقة الحياة البدوية التقليدية، خاصة بين الجيل البدوى الجديد٠

وتلاقت هذه الرؤية مع نتائج دراسات (هانى خميس : ٢٠١٦) و (Cherry : 2016) على أن موقع الفيس بوك جاء على رأس مواقع التواصل الاجتماعى فى الاستخدام، والأهمية٠

٩- أفادت البيانات بأن الجيل البدوى القديم يوافق على قبول أيه تغيرات تطرأ على طريقة الحياة البدوية بين الجيل البدوى الجديد، كما رأت ٦٢%، وأيضا يساعده على الاستفادة من معلوماتها وأفكارها

أومستجداتها الحالية، ولكن الجيل القديم يشترط عليه أن يحافظ على القيم البدوية الأصيلة، والتى تمكنه من تلاشى الأثار السلبية المصاحبة لطريقة حياته الجديدة فى العالم الافتراضى٠

ثانيا: الدلالات النظرية لنتائج البحث :

يمكنا أن نستخلص الدلالات النظرية من النتائج العامة للبحث فيما يأتى:

١- إن انتشار مواقع التواصل الاجتماعى وسهولة التعامل معها، لقد مكن البدو فى شمال سيناء، وخاصة الجيل البدوى الجديد منهم من التفاعل مع مقاصدها الافتراضية من اهتمامات وموضوعات وتفاعلات وثقافات، وصداقات وغيرها، وجعلته من منظور المجال العام الافتراضى يعيش طريقة حياة المجتمع الشبكى الافتراضى، ذلك بدلا من أن يعيش فحسب فى طريقة الحياة البدوية التقليدية محدودة المكان والهدف، والعلاقات والاهتمامات٠

٢- إن استخدام الجيل البدوى الجديد لمواقع التواصل الاجتماعى بشكل كبير، وذلك بحثا عن الاهتمامات العالمية، وتكوين الصداقات الجديدة أو إحداث التفاعلات الاجتماعية مع الأخرين، ويمكن أن يفسر ذلك فى ضوء منظور المجال العام الافتراضى، لأن المواقع جعلت البدوى يعيش اليوم طريقة حياة مفتوحة على الأخرين فى العالم الافتراضى أو خارج نطاق القبيلة٠

٣- استخدام الجيل البدوى الجديد لموقعى الفيس بوك والواتس أب أكثر من المواقع الأخرى، والتفاعل مع خدماتهما ومزاياهما، ويمكن أن يفهم فى ضوء تصور التفاعلية الرمزية حيث إن البدوى يعتمد على الرموز، وماتحمله من معانى كلغة بديلة فى طريقة حياته للتفاعل مع الأخرين أو لتبادل الأفكار والأراء، والمشاركات معهم٠

٤- رؤية الجيل البدوى الجديد للانضمام إلى جروبات على الفيس بوك أو الواتس أب، ذلك لتعزيز الذات، والخروج من العزلة والسيطرة التقليدية أو قيود العادات والتقاليد القبلية، ودعم العلاقات الاجتماعية، والشعور الإنسانى بينه والأخرين، وبالتأكيد فإن لها دلالة فى إطار تصور التفاعلية الرمزية باعتبار أن التواصل من خلال الرموز، ومعانيها عبر المواقع، فإنه يعزز النشاط الإنسانى، وأيضا يدعم تفاعله مع الأخرين بسهولة دون قيود أو حواجز مكانية، وثقافية٠

٥- بالرغم من أن الجيل البدوى الجديد أصبح اليوم يعيش أو يحيا طريقة الحياة الجديدة الافتراضية، من خلال تعامله مع مواقع التواصل الاجتماعى، وأنها جعلته يتفاعل بشكل كبير مع صداقات جديدة من البشر فى مختلف أنحاء العالم الافتراضى، إلا أن تلك المواقع قد ساعدته أيضا على الجمع بين الصداقات القديمة الواقعية والأخرى الصداقات الجديدة الافتراضية ٠

٦- إن التغيرات الاجتماعية والثقافية التى طرأت على طريقة الحياة التقليدية البدوية فى شمال سيناء، وخاصة بين الجيل الجديد على أثر مواقع التواصل الاجتماعى، ويمكن تفسيرها من منظور المجال العام الافتراضى، حيث إن الشبكات الاجتماعية كوسائط إليكترونية تفاعلية يمكنها أن تتخطى الحدود الجغرافية

أو المكانية للدول أوالجماعات أو الأفراد، وهى قادرة على أن تفتح أفاقا جديدة أو متغيرة فى مجال العلاقات الاجتماعية، وأساليب الحياة٠

ثالثا : الدلالات التطبيقية لنتائج البحث:

فى ضوء النتائج التى انتهى إليها تحليل البيانات التطبيقية عن العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعى وتغير طريقة الحياة البدوية بين الجيل الجديد فى قرية نجيلة مجتمع البحث فى شمال سيناء، فإن الباحثة تطرح عددا من المقترحات الأتية:

(أ) مقترحات للجيل البدوى الجديد: دلت نتائج البحث على أهمية توجيه الجيل البدوى الجديد إلى الاستفادة من إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعى، والابتعاد عن سلبياتها مع الحفاظ على القيم البدوية الأصيلة، والالتزام بالضوابط الاجتماعية أو الفقهية فى استخدامه أو تعامله مع مواقع التواصل الاجتماعى أو العالم الافتراضى٠

(ب) مقترحات لمجتمع البحث: عكست النتائج ضرورة اهتمام الجيل البدوى القديم من مشايخ القبائل والعشائر أو كبار العائلة بالأكثار من اللقاءات البدوية مع الجيل البدوى الجديد، لحثه الدائم على التمسك بالقيم البدوية الأصيلة، وذلك فى ظل سلبيات أو مخاطر الانفتاح العالمى الافتراضى٠

(ج) مقترحات لمحافظة شمال سيناء: أشارت النتائج إلى تأكيد أهمية دور صناع أو متخذى القرار فى محافظة شمال سيناء بإقامة المحاضرات أو الندوات أو المؤتمرات من ناحية، ومن ناحية أخرى إجراء البحوث والدراسات العلمية التى تتعلق بثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، ومواقع التواصل الاجتماعى خاصة، وبيان مخاطرها على الشباب المصرى، والجيل البدوى الجديد خاصة، وذلك بالتعاون مع جامعة العريش الحكومية، وجامعة سيناء الخاصة٠

(د) مقترحات لمؤسسات الدولة: دلت النتائج على ضرورة الجهات الأمنية والرقابية أن تعمل على تشديد المتابعة والرقابة، ثم العقوبة على مايتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعى، وخاصة كل مايتعلق بالقيم الدينية والأخلاقية، وعلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية حث الشباب أو الأجيال الجديدة منهم إلى اختيار الموضوعات والقضايا التى تنشر الوعى الاجتماعى والثقافى، مع حثهم على المشاركة المجتمعية الفاعلة٠

(هـ) مقترحات للباحثين فى علم الاجتماع والانثروبولوجيا: أشارت النتائج إلى أن المجتمعات البدوية، وخاصة مجتمع سيناء فى حاجة إلى المزيد من الدراسات أو البحوث الحديثة السوسيولوجية أو الانثروبولوجية، من أجل رصد المستجدات أو التغيرات العالمية المعاصرة، وبيان تحدياتها أو مخاطرها فى ظل ثورة تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعى٠

- **أهم المراجع حسب ترتيب استخدامها، وترقيمها فى البحث:**

1. Zeid - Abu: 1996, the Sedentarization of Nomads in the Western Desert of Egypt, vole, 1, Cairo, the National Center for Social and Criminological, Research, pp.2-4
2. J, Grays: 1996, Ecology of Weaning Among Nomadic Turkana Pastoralists of Kenya, Anthropology Program, Old Dominion University, U.S. A, PP. 65- 437
3. Donald, Cole & Altorki, Soraya: 1998, Bedouin, Settlers and Holiday-Makers – Egypt's Changing North West Coast, American University in Cairo Press, p p.41-188

٤- عودة ، إبراهيم: ١٩٩٨، التحضر ومظاهر التغير الاجتماعى والثقافى فى المجتمع البدوى –دراسة ميدانية على قرية بدوية بشمال سيناء، "بحث منشور فى مجلة كلية الاداب جامعة المنيا"، المجلد الثامن والعشرون – ابريل، ص ٤٥٥ .

٥- عبد الرحمن، عبدالله :٢٠٠١، التوطين والتنمية فى المجتمعات الصحراوية، دراسة فى علم الاجتماع البدوى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٢٦٣، ص٦٤ ٢

6. Bill Stimson: 2001, Nomadism of Australia's, Tribe, Oniros, Dream and Consciousness of Cheringa,
7. A, Spraggins: 2009, problematic use of online social networking sites for college students: prevalence, predictors, and Association with Well-Being, Doctoral Dissertation, University of Florida United States, Research published on the following site: Ab7as.net/studies-on-social-communication.
8. Van soon, Michele: 2010, Facebook and the in Vision of technological communities, New York. Research published on the following site: Ab7as.net/studies-on-social-communication.
9. Helen, Streck: 2011, Social Networks and Their Impaction Records Information Management, Aram International Educational Foundation . Research published on the following site: Ab7as.net/studies-on-social-communication.

١٠- الشهرى ، حنان شعشوع : ٢٠١٣، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية – الفيس بوك وتوتير نموذجا، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة "رسالة دكتوراه غير منشورة"– قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية– كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك عبد العزيز بجدة ٠

١١- عبدالبارى ، اسامة اسماعيل: ٢٠١٤، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى إنتاج المعرفة – دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمى الفيسبوك، بحث منشور فى مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، الحولية (٣٥) سبتمبر، ص١٢، ص١٣

12- H.D William & Sormanen. N: 2015, the Role of Social Media in Social Change, Social Media & Society, December, pp.3, 4

13- Turkel Cheery: 2016, Social Network and Tearing Social Links, A Sociology Study on Massachusetts Institute of Technology Students, A Study Published at the Egyptian Knowledge Bank – December

١٤- أحمد، هانى خميس: ٢٠١٦، الشبكات الاجتماعية وحرية التعبير فى المجتمع المصرى – دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعى فى مدينة الإسكندرية، "بحث منشور فى حوليات الأداب والعلوم الاجتماعية، مجلة علمية تصدر من مجلس النشر العلمى – جامعة الكويت"، الحولية (٣٦) مارس، صفحات ١٩، ٢٢، ٩٧

١٥- رجب، سها عيد: ٢٠١٧، أثر وسائل التواصل الاجتماعى على التفاعل الاجتماعى بين أفراد المجتمع – الواتس أب نموذجا ، "بحث منشور فى مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية "، العدد (٤٣)، صفحات : ١، ٢، ٤٣

١٦- عبدالله، البسيونى: ٢٠٢٠، الضوابط الاجتماعية والفقهية لمواقع التواصل الاجتماعى – بحث منشور فى المجلة العلمية لكلية الاداب، جامعة الزقازيق، العدد(٩٠) شتاء، ص١٣٣

١٧- شومان، إيمان: ٢٠٢١، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى التعبئة السياسية – دراسة ميدانية على عينة من الشباب فى المجتمع المصرى، "بحث منشور بالمجلة العلمية لكلية الاداب جامعة عين شمس"، العدد (٤٩) إبريل، ص ٧، ص ٤٩

18- Nations Daniel: 2017, What Is Net Working, Life Wire, Retrieved, Edited?

19- Field Carles Stein: 2012, On Line Social Network Sties and the Concept of Social Capital, N.Y, PP.3, 4

20- Serge. Danisoff R: 1983, An Introduction to Sociology, Macmillan Publishing Co, ine, N.Y, P.50

٢١- الساعاتى، سامية: ١٩٩٨، الثقافة والشخصية، دارالفكر العربى، القاهرة، ص٨٢

٢٢- محجوب، محمد عبده وأخرون: ١٩٩٧، دراسات فى المجتمع البدوى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٣٩

٢٣- العبيدى، على :٢٠١١، مفهوم البداوة، مجلة الوحات للبحوث، العدد (١٥)، ص٢٧٦

24-Branislava: 2000, Nomadism and Macedonia Issue, Reviews, p.15

25- Attali Jacques: 2000, Mobility of People and goods, iru world congers &Exhailition, Brusesle, pp11-12

٢٢٦- عودة، إبراهيم : ٢٠٠٥، الاتجاهات النظرية والمنهجية فى علم الاجتماع البدوى، دار رشيد، الزقازيق، ص٢٨

27-Board of Curators: 1995, Pastoral Societies, University of Missouri, Idea Works, Inc.

٢٨- عز العرب، إيمان محمد: ٢٠١٧، المجتمع الشبكى وأزمة الهوية – دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمى شبكة الفيس بوك، "مجلة كلية الاداب جامعة بنها"، أكتوبر، ص ص٢٠، ٢٢

٢٩- جلبى، على عبد الرازق: ١٩٩١، الاتجاهات الأساسية فى نظرية علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص٢٣٧ .

٣٠- محمد ، على محمد: ١٩٨٤،علم الاجتماع والمنهج العلمى – دراسة فى طرائق البحث وأساليبه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص٧٩٦.

٣١- النجار، سامى مرسى: ٢٠١٧، المجتمع البدوى – قراءة جديدة فى مجتمع قديم – المركز العربى للمعلومات، الزقازيق، ص ٢٠، ص٢١.

32- T. Lorne & B Jenny: 1999, Sociology Look sat Current Social Issues, Prentice Hall, upper Saddle River, New Jersey, p.18

٣٣- النجار، سامى مرسى النجار: مرجع سابق ، ص ٢٢.

٣٤- المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية: ١٩٩٠، مؤتمر الإنسان والمجتمع والثقافة فى شمال سيناء، العريش، ص٧

35- Gerald. Leslie R and others: 1980, Introductory Sociology, Oxford University, N. Y, Oxford, p.415

٣٦- النجار، سامى مرسى: مرجع سابق، ص٢٢ ،

٣٧- المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية: مرجع سابق، ص.٩

٣٨- الغامدى، سعيد فالح الغامدى: ١٩٩٥، البناء القبلى والتحضر، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ط٥، ص.٨

39- T. Lorne &. B. Jenny. B: Op cit, p.130

٤٠- المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية: مرجع سابق، ص ١٧ .

٤١- نفس المرجع السابق: ص ١٩ .

٤٢- د٠ دعبس، يسرى: ١٩٩٦، التربية والعمل فى المجتمع البدوى، دار المعارف، الاسكندرية، ص١٨.